(السنة السابعة)　　يوم الجمعة ٤ نوفمبر سنة ١٩٢٧　　تليفون نمرة (٣١٣٨) و(٦٢١٤)

عدد ٣٣٨

الكشكول

مليم ١٠

تصريحات الامير عمر طوسن

الامير طوسن — شفت اللي عملته فيكم ، هيتكم حتة حديث جابكم للارض

جون بول — صح النوم يا امير ، بتوع ضرب المدافع مايهمهمش ضرب البق

عصر المأمون

يقع في مجلدين كبيرين حوالي الف صفحة

للدكتور احمد فريد رفاعي

أصدرت المطبعة الاميرية بدار الكتب المجلد الأول من عصر المأمون وسيصدر المجلد الثاني في أواخر نوفمبر سنة ١٩٢٧ وهو ذلك الكتاب الممتع الشيق في بحوثه والمكتوب بالطريقة التحليلية الحديثة وفيه فذلكات مستفيضة عن تاريخ المدنيات الاسلامية في أزهى عصورها في عهد الامويين والعباسيين وتناول البحث كافة الشخصيات البارزة في عصر المأمون أمثال ابان وبختيشوع واحمد بن يوسف والجاحظ ويحيى بن اكثم واسحاق بن ابراهيم وبه فصول ممتعة عن الحياة السياسية والعلمية والأدبية وتاريخ الوزارات في ذلك العهد

وهذا الكتاب هو الذي وضعه الاستاذ النابغة الدكتور احمد فريد رفاعي بك وقيمة الاشتراك في المجلدين ستون قرشا ويطلب من مصطفى افندي محمد صاحب المكتبة التجارية بشارع محمد علي بمصر ويباع بها وبمكاتب الهلال والمعارف وجملة من مؤلفه

الاشتراك في الكشكول

كل طلب اشتراك في الكشكول لم يكن مصحوبا بقيمته لا يلتفت اليه

من ادارة الكشكول

اعتمدنا حضرة عبد الله افندي حسون في تحصيل قيم اشتراكات الكشكول في القاهرة وضواحيها بموجب ايصالات مطبوعة ومنمرة ومختومة بختم الكشكول ومحررة (بالكربون) وموقع عليها منا ومنه فترجو حضرات المشتركين تسهيل مهمته

وكيل الكشكول

في الاسكندرية ومديريات البحيرة والغربية والمنوفية .

قام حضرة ابراهيم افندي خليل وكيل الكشكول في الاسكندرية ومديريات البحيرة والغربية والمنوفية للتحصيل فنرجو حضرات المشتركين اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب قسائم مطبوعة ومختومة بختم الادارة وموقع عليها منا ومنه

١٥٨ مناقصة

مجلس محلي فوه يطرح في المناقصة عمل ٥٠٠ متر درابزين خشب ودهانه وتركيبه بجسر شارع البحر حسب المواصفات والرسومات الموجودة بمكتب تنظيم فوه فمن يرغب الدخول في هذه العملية عليه ان يقدم عطاءه داخل مظاروف مشمع بالجمع الاحمر مصحوبا بتأمين مبدئي بواقع ٢ في المائة من العطاء وآخر ميعاد لفتح المظاريف هو ١٠ نوفمبر سنة ٩٢٧ ومن يرسى عليه العطاء يكمل التأمين بواقع ١٠ في المائة وبعد موافقة المجلس واعتماد الوزارة تحرر الشروط النهائية معه والمجلس حر في قبول أو رفض أي عطاء بدون ابداء الاسباب

حديد اتفشتاد

أعظم تجديد للقوة

جوليوتي أوسته وشريكه

تليفون مصر ٤٩٥٩ عتبه اسكندرية ١١٩٠

محلات اخوان شملا

بمصر وباريس

من يوم الاثنين ٧ نوفمبر سنة ١٩٢٧ والايام التالية

بضايع فصل الشتاء الحديثة

أثمان محسوسة

لمناسبة هذه الفرصة سيهدي لزبائننا الكرام عن مشترياتهم التي تبلغ ١٥٠ غرش صاغ أو أكثر دميه (عروسه) فاخرة (زهرة) ملونة علوها ٣٠ سنتي مرتكزة على قاعدة سوداء عامود مذهب وبعقدين أو اسورتين ولؤلؤ أبيض في اذنيها ورأسها مزين بعمامة من الحرير الملون وسيهدي أيضا عن كل مشتري بمبلغ أقله ١٠٠ قرش صاغ جوائز جميلة جداً

الكشكول

جريدة مصورة سياسية انتقادية

﴿ تصدر يوم الجمعة من كل أسبوع ﴾

« لصاحبها »

سليمان فوزي

﴿ ادارة الكشكول ﴾
بشارع الدواوين رقم ١٠
بمصر
تليفون نمرة ٣١٣٨ و ٦٢١٤

﴿ الاشتراك يدفع مقدماً ﴾
١٠٠ عن سنة كاملة داخل القطر
٦٠ « نصف سنة «
٢٠٠ « سنة كاملة خارج «

على مسرح السياسة

حديث البرنس عمر !

حادث صاحب السمو الامير عمر طوسون مكاتب جريدة « المقطم » الاسكندري عن الاتفاق الذى يمكن أن يكون بين مصر وانكلترا فقال سموه « إن كل عقد من هذا القبيل انما يكون عقد تنازل من مصر للانكليز عن جزء من حقوقها والسماح بالسيطرة منها عليه والاعتراف بشرعية احتلالهم للاراضي المصرية »

وتدرج الامير في حديثه عن أن الحقيقة « أن مثلنا مع انكلترا مثل دائن ومدين » الى « أن لا مفاوضة ولا اتفاق الا بعد الجلاء عن مصر والسودان والملحقات » مما جعل الحزب الوطنى يصفق لسموه تصفيقا حاداً ويقول له « أعد » !!

ودعك من أن سمو الامير قصد أو لم يقصد أن يعاكس دولة ثروت باشا فى محادثاته فى لندن ومن أنه قصد أو لم يقصد ان يجعل حديثه يسبقه الى لندن فيكون هناك قبل وصول دولته اليها بيوم أو يومين ، ومن أن واجب اللياقة أو الذوق كان يقضى على الامير ان كان ماضمنه حديثه رأيه الصحيح أن يختار لنشر ما نشر وقتا غير هذا الوقت الدقيق ، فان سهلا أن تدل على المرض كما دل عليه سموه ولكن ماهو الدواء ؟؟ وهل يريد أن تبقى المسألة المصرية واقفة عند حد « المسائل المعلقة » وأن يبقى الانكليز بها يتداخلون كل يوم في كل شأن من شئوننا الداخلية والحيوية ؟؟ أو هو يريد أن يكون لدينا بدل ثروت مصطفى كمال ، وأن نأخذ حقنا بقوة السيف ؟؟ وذلك عدا أن الامة مستعدة له أو غير مستعدة فانه يتطلب كثيراً ويتطلب على الاقل من الامير نفسه أن ينفق مما أعطاه الله ، وهو ولله الحمد غير سخي وغير مفتوح اليد ، ولا تعرف له الامة فيما يعطى ـ وهو لا يعطى الا نادرا ـ إلا ما يدفعه مساعدة للهلال الاحمر أو لحرب البلقان أو لاقامة زينات فى الطرق العامة أو لما هو من هذا النوع ، أما الامة فحسبها عند أمثال سموه أن تؤدي له واجب الاحترام وكان الله يحب المحسنين

فرصة جميلة ان يظهر الامير عمر متطرفا تطرفا عميقا بعد وفاة سعد باشا وبعد أن تجمع الوفد وتشكل وزود مع بقية الاحزاب دولة ثروت باشا بثقته ، والظاهر ان اشاعة ان سموه كان متطلعا لرياسة الوفد لم تكن بعيدة عن الحقيقة ولذلك لما فاتته الى النحاس أو لما كانت للنحاس بغير استشارته عرف طريق التطرف وطريق الغيرة لا على مصر والسودان فقط بل أيضا على الملحقات وملحقات الملحقات ، وما دام ان الكلام فى هذا الشعب الساذج يدفع الى التصفيق فالى « البطولة » بلا كلفة فلماذا لا يكون البرنس « بطلا » ؟؟ ولماذا لا يسبق في البطولة لا أبطال سيشيل والماظة ومالطة بل حتى ابطال « المحاريق » ؟؟

اسمعوا يا آل مصر !! البرنس عمر طوسون وطنى اليوم ووطنيته من نار الى درجة انه ينادي بان لا اتفاق مع الانكليز لأن كل عقد من هذا القبيل انما يكون تنازلا عن حقوقنا !! اما أن تستقلوا وكيف يكون هذا الاستقلال فلا تصدقوا ما عرفتموه من أن الاستاذ طلعت بك حرب ذهب اليه عندما شرع ينشيء بنك مصر بوفد يطلب من سموه أن يشترك فى الانشاء فلما رأى سموه ان الوطنية ستصل الى ماله رد الوفد خائبا وزود أعضاءه ببشرى انهم لا بد يفشلون ويخيبون !!

كان هذا كل فضل البرنس عمر طوسون على بنك مصر ، ولا يكون حديث سموه عن المفاوضات والاتفاق الا من قبيل رأيه في بنك مصر يوم كان فكرة وأملا

ولنصدق أن حديث البرنس هو رأيه الذي يقتنع به اقتناعا صحيحا فلماذا لم يعلنه يوم كان سعد باشا يفاوض مكدونالد سنة ١٩٢٤ ؟؟ وهل سكت عن اعلانه يومئذ لأن سموه كان يخاف من سعد باشا ولا يجرأ ان يعلن في وجهه ما يعتقده ؟ ؟

ثم اذا كان سموه يريد أن لا يتم اتفاق بين مصر وانكلترا وان تبقي الحالة معلقة فهل قام للامة بعمل يهيئها الى ان تأخذ استقلالها بغير تفاهم ولا مفاوضة ؟ ؟

أي مصنع أنشأه ؟ وأي مدرسة أقامها ؟ وأي بعثة من أبناء الامة أرسلها لتتلقي العلم في أوروبا ؟؟

لم يفعل البرنس طوسون شيئاً من ذلك ولعله في مقدمة من يفهمون ان الاحاديث والتصريحات لا تجعل مصر مستعدة لاخراج الانكليز بغير محالفة ولا اتفاق ، ولا تجعلها كذلك تزود الطامعين في المجد من وراء الكلام فقط الا بالسخرية والاستهزاء

***

أمانة الرواية !

افهم أن يقف شخص كالشيخ عبد الحميد النحاس أو من يماثله في الاسكندرية وفي حفلة تابين سعد باشا فيقول أن من محاسن الفقيد العظيم انه لما كان في مالطة استأذنه حاكمها في زيارته فاذن له ، وبعد السلام والسؤال عن الصحة طلب منه أن يعمل بنفوذه على تسكين القلاقل التى في مصر فانتفض سعد باشا وقال :

« لو كنت أعلم انك جئت لتكلمني في هذا لما سمحت لك بالمثول بين يدي » !!

ومن هو سيدي حاكم مالطة ؟

هو الماريشال بلومر قائد قوات الاساطيل البريطانية — في الوقت نفسه — في البحر الابيض المتوسط .

ولكني لا أفهم أن يكون من أمانة الرواية أن يقول الاستاذ وليم مكرم عبيد في خطاب تأبينه ان من محاسن الفقيد العظيم « أن عرضت عليه حكومة انكلترا أن تنقله من سيشل الى فيشى إذا تعهد بترك السياسة فرفض رفضا باتاً » مع ان حقيقة الواقعة كما رواها عبد الله محمود خادم سعد باشا الخاص في جريدة « العالم » نقلا عن مذكراته: ان الدكتور حامد محمود أرسل لسعد باشا خطابا من لندن يقول له فيه انه قد يكون ممكنا نقله الى فيشى ان هو أعلن انه اعتزل السياسة . فاجتمع الابطال

تحت رئاسة الفقيد طويلا وقرروا أن يردوا بجواب لاهو رفض ولا هو قبول ومع ذلك فان حاكم الجزيرة رفض أن يرسله

لو أن الاستاذ مكرم كان يخطب لنا وحدنا لكان ذلك جميلا ، أما وهو يخطب للأوروبيين والمصريين كسكرتير للوفد وكنائب مسئول فكم يضحك الانكليز وهم يسمعونه يسمي اقتراحا الحامد محمود عرضا من حكومة انكلترا

***

الاعيب وزارية !

اشار « الكشكول » الى التحقيق الذي كان قد اجراه معالي فتح الله بركات باشا وزير الزراعة ضد صاحب السعادة رشوان محفوظ باشا وكيل هذه الوزارة اثناء تغيبه بالاجازة في أوروبا أثر عريضة قدمت لمعالي الوزير وقيل أنها «استكتبت» وقتذاك ، وعرف القراء أن كل ما اسفر عنه التحقيق ان عمالا اشتغلوا حقيقة في منزل الوكيل غير أنهم اخذوا اجورهم الا ١٦٠ قرشا صاغا أودعها الوكيل قبل سفره عند ذي شأن على ذمة أن يأخذها صاحبها عند مايفي بتعهده

وعاد الوكيل من الاجازة وسمع حكاية هذا التحقيق الرسمي في ميناء الاسكندرية ، وكانت الوزارة بها ، ففضل أن يأتي الى القاهرة فورا دون أن يمر على وزيره ولو ليسلم عليه ، وتم التحقيق نهائيا على أن عمالا ان كانوا قد اشتغلوا بمنزل الوكيل ولم يأخذ أحدهم أو بعضهم ١٦٠ قرشا مودعة على ذمة عمل لم يتم فان عمالا اشتغلوا كذلك في منزل الوزير ولم يأخذوا ثلاثين جنيها مصريا اجراء ، ومن كان منكم لم يرتكب خطيئة فليرمها بحجر !!

وبعد وصول الوكيل الى القاهرة بتسعة أيام تلقى اشارة تيليفونية رسمية من الاسكندرية مؤداها « أن يقوم حالا لمقابلة معالي الوزير » واذ كان وكلاء الوزارات لا يدعون بمثل هذه الاشارات الرسمية فان الوكيل اجاب على الاشارة باشارة مؤداها « انه قد لا يستطيع أولا يتمكن من الذهاب الى الاسكندرية الا حينما تسمح له الفرصة »

وفي اليوم التالي سافر سعادته الى الاسكندرية وقابل الوزير ، وأراد بركات باشا ان يمعن في « عيبرته » فحاول — بعد التحقيق — أن يجعل المقابلة ودية للغاية وان يعتب على الوكيل انه عاد ولم يمر عليه لدي وصوله الى الاسكندرية وقبل أن يفارقها للقاهرة

فاجابه الوكيل ان الاصدقاء هم الذين يتزاورون ويسلمون ويبثون الشوق والوجد ، أما وعلاقته بمعاليه علاقة وكيل وزارة بوزير فقد كان عليه أن ينتظر أن يستدعيه لعلاقة مصلحية ، وقد حضر بناء على هذا الاستدعاء ليرى ما عند معاليه من أوامر وقرارات

وبقيت العلاقة بين الوكيل والوزير مصلحية بحتة منذ عودة رشوان باشا من الاجازة الى ان ظهر الجراد في الواحات الخارجية فاصدر الوزير أمرا وزاريا بان يقوم الوكيل لمكافحته في الحال وان لا يعود الا اذا أمرته الوزارة

ولما كانت الاوامر لا تصدر لوكلاء الوزارات بهذا الشكل وكان من غير الضروري أن يكون وكيل الوزارة هو الذي ينتقل بالذات فقد أجاب الوكيل بانه لا يستطيع أن يقوم في الحال ثم عاد فاجاب ان الواحات تابعة لمصلحة الحدود وان الانتقال اليها يستلزم مخابرات مع هذه المصلحة ، وعاد الوزير فاصدر له أمراً بالقيام حالا معلنا انه خابر مصلحة الحدود وان كل الاجراءات قدمت معها

واعلنت الصحف غداة صدور أمر الوزير الاخير ان رشوان محفوظ باشا مريض ، ويقال ان معالي محمد محمود باشا تداخل في الامر ورأى قطعاً لهذه الألاعيب الوزارية أن يتوسط في الصلح فرفض بركات باشا كما رفض رشوان باشا أن ينفذ هذه الاوامر ، ولوح محمد محمود باشا بالاستقالة لانه لا يستطيع أن يشترك في وزارة يشتغل بعض أعضائها بهذه السفاسف ، وعلم بركات باشا بما يلوح به زميله فقال انه هو الذي يستقيل

وانتهى الامر بان لحس معالي بركات باشا أوامره واصطلح مع رشوان باشا . . . . وأدرك شهر زاد الصباح !!

اما ان وكيل الاحرار الدستوريين لوح بالاستقالة في أمر خاص بوكيل وزارة الزراعة ولم يفكر بها يوم عدل عن تعيين زميله الدكتور حافظ عفيفي في الوزارة وكان ذلك اعتداء صارخا على الدستور ، وأما انه يقف هذه الوقفة المضرية اليوم وبعد وفاة سعد باشا في وجه بركات وقد كان يقفها أو لا يقفها في حياة سعد ، فامور ليست محل بحث

***

عزمي وقاضي الاحالة !

قصد زميلنا الاستاذ محمود عزمي محرر «السياسة» الى قاضي الاحالة يوم الجلسة فوجد في غرفة المحامين الاستاذ توفيق باشا دوس ، ولما عرف معاليه ان عزمي جاء الى المحكمة ليحاكم قال له :

— لا بد انك ستدفع بعدم الاختصاص

أجاب عزمي :

— ولماذا ؟

فقال دوس باشا :

— لانك لابس برنيطة ! !

والتفت صديق خفيف الروح بمجلس عادة في قهوة الانجلوا جبسيان بار الى الاستاذ عزمي وقال له لا تخف لانهم والبرنيطة على راسك لا بد أن يحبسوك في سجن الاجانب ! !

***

تكريم الرمالى !

قرأت في الصحف اعلانا معناه ان الغرفة التجارية وجماعة التجار من الغورية الى المغربلين عولوا على تكريم عبد المجيد بك الرمالي لا لأنه أحدث شيئا في التجارة وخصوصا تجارة الخبز ، ولا لأنه رفع الامتيازات الاجنبية عن البلاد ، ولا لأنه جعل مصر تكتفي بحاصلاتها دون الحاصلات الخارجية ، ولا لأنه نفس عن التجارة والتجار بصفة عامة ضغط البنوك الاجنبية ولا ولا ... بل لانه صار نائبا بالترشيح وبغير انتخاب عن قسم السيدة في مجلس النواب

يكرم تجار الغرفة التجارية وتكرم الغرفة نفسها عبد المجيد الرمالي لان الفقيد العظيم سعد باشا مات ولأن الوفد تسديداً للخانات اضطر أن يرشح في دائرة السيدة ، أي دائرته رحمه الله ، عبد المجيد الرمالي ، ورأى الناس ورأت الاحزاب أن تترك الدائرة حرة للوفد حتى لا يصيبه شيء من الفشل في الوقت الذي أصيبت فيه البلاد بسعد ، فجامل الناس — في الواقع — الوفد لا عبد المجيد ، فلماذا هذا التكريم وأي شيء قدمه للبلاد عبد المجيد حتى استحق التكريم ؟؟

ملحة في عين الي ما يصلي على النبي . . .

واذا كان الفضل في ابراز الرمالي أمام الناس كصاحب شخصية محترمة يرجع الى الغرفة التجارية فهل يحفظ لها هذا الجميل فيعلن أثناء حفلة تكريمه انه يتبرع لها ببعض ما كان ينفقه في الانتخاب من المال لو أن أحدا تقدم لمزاحمته أو انه سيكون : « خدها الغراب وطار »

***

سلام على «مكسويني» !

حدث ان اصطدم الترام بحمار أمام عيادة النائب المحترم الدكتور محجوب بك ثابت وان جرحه في رجله « فظاط » الناس وازدحموا حول الحمار وتنبه الدكتور على هذه « الظيطة » فنزل الى الشارع وفي يده صبغة « اليود » وقطناً ليسعف المصاب

ولعله كان يطمع ان مات ان يحمله سلاما للمرحوم مكسويني وشكوى مما فعلت به من بعده « الاورفرلند »

« متفرج »

الشعر الخالد

اغراض وشئون

نظم الشاعر « اياه » هذه القصيدة في أغراض وشئون يفهمها الفاهمون ، قال :

قدومك من « طنطا » وأنت رئيس — قدوم كما شاء الرئيس كَوِيسُ
رأيتك بدرا فى سماء عريضة — وحولك منا أنجم وشموس
ونحن اذا سسنا البلاد فاننا — على الشقلباظ المقلباظ نسوس
ولا عيب فينا غير أن جرابنا — به من بقايا الحادثات فلوس
ولكننى أشكو الحياة اذا صفت — كما لو هرتنى فى الحياة نحوس
أمشي عظيما بينكم متعنطزا — و « اوضة » اشغالي عليّ حبيس
فلا والذي فوق السماوات عرشه — لاقعد زعلانا بها وأحوس
ألم تعلموا أني « ابن ناس » وانني — كذلك فى كل الامور حسيس

***

وساقية قد ركبوها جديدة — لها بين اضلاع المحب تروس
تدور « فتنتي » والدموع سواكب — وتحت مصبات الدموع قدوس
بتاعة مولانا « جحا » فهى دائما — تدور ولم يُربط هناك جموس
على الفارغ الفاضي يدور حديدها — كما دار فينا « أربع » و « خميس »
ولو فهموا أن القواديس كلها — فوارغ لم يقبل عليك جليس
وكم من أنيس زارنا بعد غيبة — فعاد ولم ينظر اليه أنيس
كأن « أيسا » كان ينطح بعضنا — اذا رام تهويشاً ، فاين « أيس »
وكان الدريس الاصفر اللون عندنا — فعدنا وما للناهقات دريس
أيرضيكم أن « الفشيس » برومة — نخاف عصاهم أرجل ورءوس
ونحن هنا لاحنا نخاف عصاتنا — خفير ولاحنا فى البلاد « فشيس »
وقلنا لقد راح الكبوس فما لنا — يضايقنا من هؤلاء كبوس
وما ضرنا انا ثلاثة أشخص — «أنا» و «ابو البركات» ثم «شميس»
نبوس على رجل « السراية » مرة — وأخرى على رجل الوُفيْد نبوس
ومن لم يساير دهره بلسانه — يحوس مع الايام حيث يحوس

***

اذا واحد منكم أراه تخلعت — له من هموم الادعياء ضروس
فسوف تروني بينكم كل ليلة — عريسا ، وما غيري هناك عريس

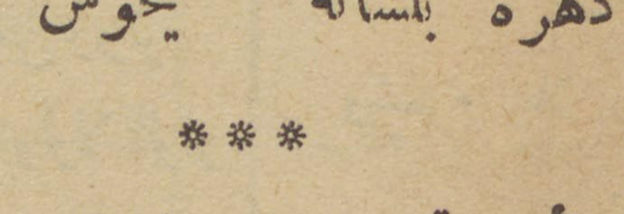

ابرازين
لمعالجة داء النقرس والحصي الكلوي والروماتزم
وجميع الاصابات الناتجة عن الحمض البوليك
وهي بشكل حبيبات فوارة او اقراص تحتوي على ٠,٣٠ سنتجرام
توجد في جميع الصيدليات
المبيع بالجملة : ا. سوزان بشارع السلطان حسين كامل نمرة ٢ بالاسكندرية

وكيل الكشكول

في مديريات القليوبية والشرقية والدقهلية

قام حضرة الشيخ مغاوري عبد الرحمن للتحصيل في مديريات القليوبية والشرقية والدقهلية . فنرجو من مشتركي الكشكول في المديريات المذكورة اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعة ومختومة بختم الجريدة وموقع عليها منا ومنه

بانسيون هنجاريا

بمحطة سان استفانو بالاسكندرية اسعار مخفضة في فصلي الخريف والشتاء ابتداء من ١٥ سبتمبر تكون الاسعار كالآتي: بانسيون كامل في ٤٠ قرش وبدون بانسيون من ٢٠ الي ٢٥ قرش في اليوم للنفر الواحد . بانسيون على أحدث طراز والنظافة تامة والاكل من أجود نوع

وكيل الكشكول

في مديريات بني سويف والفيوم واسيوط والمنيا

قام حضرة ابراهيم افندي فؤاد المنياوي وكيل الكشكول فى مديريات بنى سويف والفيوم وأسيوط والمنيا للتحصيل فى المديريات المذكورة ومراكزها فنرجو حضرات المشتركين اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب إيصالات مطبوعة ومختومة بختم الكشكول وموقع عليها منا ومنه

دائرة المعارف الوفدية

الراء

الراء والطاء

رطب — في مقعد الكرسى الذي يجلس عليه زيور باشا رطوبة ، لانه يعرق وينز ، قال ياقوت الحموي أنهم يجعلون تحت كرسيه ماجوراً أخضر ، وقيل بل تحت كرسيه طشت من الفضة يتجمع فيه عرقه المتساقط ويباع سما لقتل الفيران ، فالرطب ضد اليابس ، والرطب بضم أوله وفتح الثانية البلح الذي نضج وهو اسود ، ويقول الدكتور سعد الدين الضبع انه فحص محمد بك طه النائب الاتحادي عن مركز الدر في البرلمان فحصا بكتريولوجيا فوجد أنه آدمي رطب ، كالبلح الرطب ، لأنه اسود رخو فيه رطوبة ، ومات جد من اجداد سوسه باشا الأولين وجف حلقه عند النزع فسقوه ثلاثة جامات من الخمر لترطيب قلبه ، ورواية ابن خلدون أنهم سقوه بالزجاجة لا بالجام ، ومحمود عباس العقاد شاعر رطب ، لانه من الدر ، ولكن لونه أصفر ، فهو رطب سيوى ولعل اجداده من واحة سيوة وفي هذا يقول

بسيوة لا بارض الدرقومي
وأرض الدر كانت منشآ ئى
فلست باسود الا قليــلا
سوادى مختف في الاصفراء
وجسمي في المجالس مثل شعري
من الرطب المليح الاحلواء

أراد أن يقول منشئي فاعوزته القافيــة فقال منشآ ئي والاحلواء الحلو فى لغــة النوبة وهذا الشعر دليل لغوي على أن البلح الاصفر الناضج يقال له رطب كالاسود واستشهد بهذه الابيات صاحب الاساس وصاحب اللسان ولم يذكره ابن سيدة ولا الازهري ولا الفيومي

رطر — انجليزي معرب ، مضموم الاول قبل فتحة تليها حركة الاعراب الاحال الكسر فانه يكسر بالفتحة لامتناعه من الصرف ، والاصل الانجليزي روتر ، رجل من أصحاب التلغرافات ، قال سليك ابن سلكة انى لفي مفازة فى جبال طي واذا بي أسمع فى السماء طنينا ، فرفعت وجهي فرأيت اسلاكا على عمد ركزت على الجبلين من عن يمينى ومن عن شمالى ، فعلمت انه من الاوتار التي تعزف عليها الجن ، فاطلقت ساقىّ للريح ، ولم اسكن الا الي خباء لدن راس المفازة ، فبرزت فتاة خرعبة كأنها قطعة من البلنط ، فاوجست منها خيفة وحسبتها من بنات الجنة ، فآنستنى ، وسألتها عن خبر هذه الاوتار ودويها فقالت ان عربيا من بنى مازن اسمه رطر بن ارطاة بن شرحبيل اخترع هذا ليتخاطب به أهل الشرق وأهل الغرب ، وأهدر النعمان دم رطر بن ارطاة لظنه انه ساحر أو مؤاخ للشياطين فهرب الى بلاد الروم وأقام في انجلتراء ، من جزائر الفرنجة ، ومن حديث سليك بن سلكة ترى ان روتر عربى الاصل من عقب رطر بن ارطاة ، وفي ابن ارطاة يقول جرير بن عبد المسيح بعد ان قتل عامل البحرين صاحبه البكرى بكتاب حمله اليه من عمرو بن هند

قل لابن هند ولم أعرف سجيته
فيم التعسف غالت قومك الغير
أنا سمعنا حديثا لا اباك لم
يهدأ به البال وافانا به رطر

والشيخ رطر ، والاتحاديون يقولون الشيخ روتر ، لا يعرفون أنه عربى الاصل ، أصبح افرنجيا بالقدم ويحسن اعرابه ، فقل يا شيخ رطر على وزن عمر وزفر ولا تقل يا شيخ روتر على وزن بوكر وطوكر فانه خطأ جرت عليه الالسنة فقال يوسف بك حمدي يكن

هذا البريد فيه لي   رسالة من صوفر
لي صحبة بالشام لا   ينسونني في البوكر
احبهــــم محبــــة   عقلى بها في طوكر
اخبارهم تجيئني   في وقتها من روتر

وفي رواية روطر بالطاء المهملة ولولا الواو لا فصح

رطرط — قال جار الله محمود الزمخشري رطرط الرجل داره بالخير ، أكثر الخير فيها ، فالرجل مرطرط على وزن مكرمش بكسر الراء الثانية والخير مرطرط بفتحها ، ورطرط الفلاح الدنيا سمنا وبيضا ، فى زمن الرخاء ، ولا رطرطة الآن . والترطيط كالرطرطة الاكثار ، وفي مقصورة ليلي بنت لكيز

يا بني عمى أما فيكم فتى
يضرب الاعداء يوما بالوطا
انجــدوني انقذوني انتى
اشرب الدمع ودمعي قدهمي
بهدلتني عصبة ملعونة
فاغيثوا اختكم جتكوا البــلا
انهضوا للحرب يللا اعجلوا
وبحكم نايمين كداالى متي
رطرط الهم فؤادي وجعا
بعد ان كنت أعيش في هنا

وليست هذه الابيات في غير نسخة واحدة وبقية النسخ بغيرها ثم ان فيها رائحة التوليد وهي بشعر المازني اشبــه ولعله دسها على ليلي بنت لكيز كما قال ابو علي القالي والشريف المرتضى فى اماليهما

رطش — صور رجل من المصورين رجلا ثم جاء بالصورة الى سنتس الاسبانى فرطشها له ، أي اصلحها ، والرطش واحد الرطوش التي هي المستحدثات التى يحدثهــا الراطش في الصورة لاصلاحها ، والشيخ محمد زكي يصور بالفوتوغرافيا ويرطش ، ومن الناس من يرطش الآدميين لا الصور ، والحلاق الذى يحلق لموسى باشا فؤاد يرطش وجهه ، أي يضع له رطوشا من معجونات دقيق وصمغ ثم يطليه بمثل لونه فيخفى تجاعيده ، والعامة تقول عن الرطوش رتوش ، ويقول العجاج :

عمامة من بعد ليس الطربوش
دعوى بلاحق وفيها تهويش
مشايخ التقويط ما ينكسفوش
كلامهم منه دماغي مدووش
هل يثبت الدين بقلب مغشوش
ومن يصدق الولي المطلوش
وشعره بلا رطوش منكوش
تلك ولاية أتت من تحشيش

رأيت عند بعض الشركات ظروفا وجوابات وحوافظ واوراقا فى غاية الجمال فلم اشك فى انهــا طبعت بمطبعة الكشكول

لا لغو ولا تأثيم في دار النعيم
في المنام

وقائلة لما رأتني مسهداً
كأن الحشا مني يلذعه الجمر
أباطن داء أم جوى بك قاتل
فقلت الذي بي لا يقوم به صبر
تفرق اخوان وموت أحبة
وفقد خيار الناس قالت كذا الدهر

فمن عرف للدهر، ما طبع عليه من غدر، أعد لخيره صدراً لا يملؤه الطمع، ولشره قلبا لا يطير به الجزع، غير أن الانسان خلق هلوعا، اذا مسه الشر جزوعاً، فهو لايزال عرضة للمصائب وغرضا للنوائب، لا ينهض من عثرة، الا ليقع في حفرة، ولا يخلص من شقاء، الا ليعلق ببلاء.

وكيف بنفس كلما قلت قد شفت
على البرء من بأساء هيج اندمالها
تهاج بذكرى قد تقادم عهدها
وإما باموات ألم خيالها

وانها لذكريات لا تفارق قلبي وخيالات لا تغادر فكري وناظري اجدها في كل وقت وأراها في كل مكان قاعداً وقائما، متيقظا ونائما واني لأذكر بالامس اذ آويت الى فراشي وأنا من مشاغل يومي في تعب مجد، ومن هموم غدي في القيم المقعد، فما هو إلا أن أخذ الكرى بمعاقد الاجفان، حتى رأيتني في مكان كأنه الجنان، فيه روح وريحان، ونخل ورمان، وخيرات حسان، وتبينت في ناحية منه جمعا من الاخوان، يرتفع بينهم صوت نعمان، إذ يقول:

نعمان باشا الاعصر — بقا يا باشا انت مش سايبني لا دنيا ولا آخره؟

فضحك الرفاق وضحك سعد ثم أجاب

سعد باشا زغلول — بقا يا نعمان غجرى الدنيا غجري الآخرة؟

نعمان باشا الاعصر — وانت بسلامتك مرازي دي ودي أو بلغة سيدنا الشيخ حمزة أولا وأخيراً؟

سعد باشا — اتقى الله يا راجل، انت في عالم الحق. أنا قلت لك حاجة. مش غايته لما شفتك داخل علينا سألتك فين القاياتي يا نعمان.

نعمان باشا الاعصر — مش يعني مستخسر نعمة الله علي وبتسأل على القاياتي فين؟ فين يعني إيه؟ يتوفى اللي عليه.

سعد باشا — القاياتي ما عليهش حاجة. شفع له حسن النية وكان الله غفوراً رحيما.

نعمان باشا — بقا يعني كل اللي جرى في الدنيا ما انحسبش. لا الخطب اللي كان بيديها ولا الفتاوى اللي كان بيصدرها ولا حاجة أبداً؟ ابشر يا سرجيوس

سعد باشا — قلت لك شفع له حسن نيته. وانما الاعمال بالنيات.

نعمان باشا — صدق رسول الله! ولكن ما انت دولتك هنا رايحين نسكرتها على القاياتي ليه. هو عمل حاجة الا برضاك

سعد باشا — اسمع يا نعمان. نحن هنا في عالم غير الذي كنا فيه. يجب أن ننظر الى الامور بعين العدل والانصاف. لو مكناش عملنا كده كان امكننا نجمع اثنين حولنا على رأي واحد لمصلحة البلد؟؟

نعمان باشا — آي يا حبة عيني! ما كنا مجموعين وفي أمان الله. كان إيه اللي جرى للبلد؟ لا خدها عفريت ولا خطفها شيطان.

سعد باشا — ولكنكم خرجتم علينا وأردتم تفريق الكلمة

نعمان باشا — في عرضكم يا اسيادنا احكموا بيني وبين الباشا. ادي انتم ورد عليكم قبلي عشرات ويمكن ميات من أهل الدنيا وسمعتم كلامهم.

الاستاذ الامام — سمعنا صحيح. وكانت الشكوى عامة من سعد. ولكننا بعد التمحيص والتثبيت حكمنا بالحق في بعض المواقف التي وقفها كما حكمنا عليه عدلا وانصافا في بعض الطرق التي سلكها.

نعمان باشا — برده الحمد لله على كده. والعبدلله بدستور طلع من أي ناحية؟ ظالم والا مظلوم.

الاستاذ الامام — نحن لم نعرف منك شيئاً الى الآن.

نعمان باشا — الامر وما فيه اننا كنا كلنا عصبة واحدة في أول الهيصة دي اللي بيسموها الحركة الوطنية. مانبص الا ونلاقي اسيادنا الرؤسا وقعوا في بعض عراك وهم لسه في بلاد برا. وشويتين وعدلي باشا ساحب نفسه وراجع لنا بالسلامة واخد له جنب من شلة سعد باشا. وجبه وصاحبنا لاحقه ووقفوا لبعضهم ده في ناحية وحواليه اللي على رأي الدكتور محجوب ثابت عاملين عياهير وعلى رأي اللي زى حالاتي مكلمانية. وده في ناحية وحواليه — حوالينا وعلينا — عنيك ما تشوف الا النور كل من هب ودب تلامذه ومجاورين وفلاحين وبياعين وقرداتيه وبتوع رمز والحاوي وأم الشعور وبنت باريز ودنيا متلتلة زي يوم الحشر. قلت في عقل بالي ياواد انت رايح تسيب الناس المتعلمين دول وتمشي ورا الكبشة الهم دول اللي كل الف منهم ما يتباعوش بطورة فول. والله ما تسمع الا كلام العلما. كلمة شوم قالها المشوم. ما نبص يا استاذ إلا ونلاقينا خونة ورجعيين وبرادع الانكليز ودعاة التردد والهزيمة ومواربين ومداورين ووووصولين وهباب ونشادر. واللي بيقول علينا كده مين؟ شوية صبيان لا هنا ولا هنا. ما ترضاش تاخد الواحد منهم كاتب في زراعة.

رياض باشا — عجايب! ورجال الحكومة ساكتين على كده؟

سعد باشا — رجال الحكومة كان أغلبهم معضد للحركة الوطنية

نعمان باشا — والله يا سيدي رجال الحكومة كانوا زي خالتي أم حسين الخاطبة. مع أهل العروسة ومع أهل العريس. الناحية اللي يشموا منها ريح المنفعة يندفعوا فيها وان دارت لناحية تانية حولوا القلع ودوروا الدفة وبقى بيننا وبينهم زي من هنا وباب جهنم. لما جا عدلي باشا من بلاد الافرنج وشكل وزارته كان عندنا مدير في الغربية اسمه محمود باشا رشاد...

عبد السلام باشا المويلحي — محمود يوسف رشاد. مش كده

نعمان باشا — ابن حلال! هو بعينه.

عبد السلام باشا المويلحي — ماله ده. ده نسيبي. زوج بنتي

نعمان باشا — انعم واكرم. راجل طيب عليه الكلام. بس يا خساره ما كامل الا الزين

سعد باشا — وعمل فيك ايه كان محمود رشاد

نعمان باشا — هو عملها في لوحدي. ما كانتش

العين بكيت ده يا سيدي لما شكل عدلي باشا الوزارة ما كان لوش غنيوة الا عدلي وحلاوة عدلي وقيمة عدلي وعلم عدلي واخلاص عدلي وكل شى لعدلي وهاتوا يا اولاد ثقة فى عدلى وتأييد في عدلي . شوية ودولتك مشرف وقامت القيامة لاستقبالك بصيت لقيت سعادة المدير في حنتور ماشي قدام عربيتك ويسلم يمين وشمال. استغربت لكن راجعت نفسي وقلت يا واد لسه الطابق مستور والعضم ملموم على بعضه ويمكن اللي شايفه سعادة الباشا واحد عادة زيك مش شايفه . حبتين وظهر الخلاف وبان واشتبكت العركة على رياسة المفاوضات . وسافرسي عدلي باشا لبلاد الانجليز ورجع قاطع العلاقة مع كيرزون بتاع هناك واستعفى وفضلت البلد ترن من غير وزارة شهرين تلاته وبقت الحكومة حكومة الشوارع ويا الواحد يتبعها يا يندااس تحت الرجلين . شاف سعادة المدير وكل مدير غيره انه لازم يمشي مع التيار علشان يحفظ مركزه . ما فيهاش حاجة أبداً. بالعكس عمل عين العقل : ولكن بس يدينا خبر علشان نقلب وياه . أبداً يا افندم ! انسلت منا سعادته بصنعة لطافة فى السر والخفا وحط ديله فى اسنانه وعلى بيت الامة. عدوك احطيت عقلي فى كفى وقابلت سعادته يوم على محطة طنطا وانفتحت له . سعادة الباشا هو يبقي كده ؟ نسيت ناسك وتقلب لوحدك. هو احنا مش على الخير والشر سوا ؟ طيب ما كنت سعادتك تقول لنا واللى كان يخالفك يستاهل ضرب الوطا . أقله خالص كنت تدخل بيت الامة بعقامك رجالتك حواليك وعمدك وراك واعيانك وكلهم يا رحمن يا رحيم عليهم القيمة وفيهم البركة ! ولكن مين يا افندم . ضحك لي سعادته الضحكة الصفرا اياها من تحت اشنابه وصهين لها وكأن الكلب ماكل له عجين. تبت يا اخواننا من نهاريها ما اماشي علما ولا اجاري ذوات الا ارجع شوارعي شلق ابن سبعين حنت . ولكن يا اخويا شياطين بلدنا ما خلونيش آخد نفسى . ايد علي المنزلاوي على نفسي من هنا . وكف عبد الجليل ابو سمرة اللي زي فردة الرحاية في قبتى من هنا. وخرابيش دسوقى اباظه الناشفة اللي زي كلابات المزين في رقبتى من هنا. وعلى بيت عبد الرازق وراحوا مكربسيني فى حزب الاحرار . وكانت شورة انجس من عرض ابليس مافضلت وحلة الا لما اتومت على راسنا ومافضل طوب الا لما انحدف على بيوتنا . نهايته اللي جرى ما ينعاد . فضلنا نلابط فيه ويشيلنا ويهبدنا لحد ياحبة عيني ما طلعوا لنا حزب اسمه الاتحاد وقفنا وراه زي المتراس نزقل الوفد بطوب ودبش ولما خسع ويانا وجا ينهدم علينا طلعوا الكام شاطر اللي فينا بالمشوار فى احضان دولة الباشا وسابونا احنا تحت الهدم لما بقت حالتنا تحسر العدو . وكمان قلت الف توبه من عشرة العلما واللي عاملين علما .

عبد السلام باشا المويلحي — وصحيح انت كان مالك وما العلما تنحشر فيهم

نعمان باشا — كان قضا يا باشا . هو أنا مش خايف دلوقت وأنا قاعد فى وسطكم وكلكم بسم الله ما شاء الله العلم رايح يغزكم أحسن تضحكوا علي وتخرجوني من الجنة . أنا مالي ياعم ما اروح أدور لى هنا على كم راجل زي حالاتى من اللي لا يعرفوا الالف من المادنة واعاشرهم

الشيخ علي يوسف — ما تلاقيش منهم هنا

نعمان باشا — ليه ياسى السيد الآخره ما هي بخير وفيها كفونا . تتهني عندك لسه جايين طازه عمك محمد بك حتاته وابوك ابراهيم بك حسن وعندك من قبل السيد حسين القصبي ومصطفى باشا ابو رحاب والمصري باشا السعدي وزي دول ققف وزكايب وشلايت وهم متلتل . قال المصري باشا السعدي كان بعد ما نفوا سعد باشا رئيس وفد . بقا ده بلاش لوجه الله الكريم والا بفلوس برده؟

سعد باشا — طبعا بفلوس . وهي الفلوس مش لازمة لسير الحركة الوطنية والا كانت ماشية بالبركة كده ؟

مصطفى باشا كامل — حتما لازم فلوس . ولكن ابتغاء مرضاة الامة ولمصلحة الوطن مش ثمن زعامة . وانا مش عارفين كلكم اني كنت دائما محتاج لمساعدة وقد مدنى بها كثيرون وبمبالغ طائلة ولكنهم لم يكونوا يوماً ما زعماء لاجل هذا بل وأكثرهم لم يعرف عنهم الناس شيئاً

سعد باشا — لقد كان أولئك من المتعلمين الاكفاء الذين يقدرون الوطنية ويبذلون لها عقولهم وأموالهم

مصطفى باشا كامل — ولماذا لم يكن حواليك أمثالهم ؟

سعد باشا — ذلك عالم قد انطوى خبره ولم تترك السياسة الانكليزية منهم فى البلاد عيناً ولا أثراً . وهناك الآن اما اغنياء بسطاء أو اذكياء فقراء وليس بينهم من يجمع بين شيء من هذا وشيء من ذاك الا طائفة من الحكام يبذلون جهودهم ويضنون بأموالهم

الاستاذ الامام — هذا لا يبرر يا سعد ابعادك لعظماء الامة عن دائرة العمل وتقديمك لجهالها فى ميدان الجدال

سعد باشا — كان لا بد من توحيد القيادة واحتكار الامر والنهى في يدي وهؤلاء كانوا يزاحمونني عليها ويحاولون زحزحتي عنها من غير أن يعرفوا لي معرفتي وتجاربي وسابقة بلائي فى الاغراض الوطنية وانتم تعلمون انه اذا تشعبت القيادة وتوزع الرأي وقع المجاهدون في الارتباك وانحلت الصفوف وتم الفشل . الا ترون مصطفى كامل كيف انه لما خاف عاقبة ما كنت منه أخاف أقصى عنه كل الذين بدأوا معه العمل من أمثال رأفت باشا ورؤوف باشا وكاظم قره بكير وغيرهم .

الاستاذ الامام — ذلك كما وصل الينا بعد أن فرغ من مشاغله الخارجية واستتب له الامر وثبت دعائم حكومته وكان لا بد له من التفرغ لانشاء ادارته الداخلية وكف عوامل المعارضة عنها

سعد باشا — اذكر يامولانا انني حينما أخذت من القضاء لوزارة المعارف العمومية في الحياة الدنيا دخلتها بآرائى الوطنية الحرة وأردت أن أسير على خطتي من الشدة والصلابة فكنت أنت أول الناصحين لي بالتزام جانب الاعتدال وقلت لي ان الانسان فى مناصب الحكم والرياسة يجب أن يكون غيره خارجها لأن الذي يليها يرى ما لا يراه البعيد عنها ولذلك فانتم لم يكن أحدكم يوماً ما في مركز الزعامة العامة التي شغلتها فى أخريات حياتى الدنيا فيرى من أكلاتها وضروراتها ما رأيت . فاعذروني اذا كنت قد اضطرتنى الظروف لارتكاب ما ترونه أغلاطاً وثقوا أنني كنت أكثر تعبا منها وعناء بها من الزملاء الذين أراني كنت مضطراً لمحاربتهم وتسفيه آرائهم والغض من أقدارهم. كنت كلما عرضت لي معضلة واكتنفتني صعوبة أقلب طرفي ذات اليمين وذات الشمال فلا أعثر فيمن حولي على أحد منهم أكاد أتمزق غيظا وأموت أسى وأخشى السقوط والفضيحة لولا ظروف تدركني من غلطات القوة القاهرة في البلاد فتنقذنى

من ورطتي وتصون لي كرامتي وقدري في عيون الناس . وأؤكد لكم ان يوم كلفت بتشكيل الوزارة في سنة ١٩٢٤ على أثر الانتخابات الاولى لمجلس البرلمان كان أشد أيام حياتي حيرة واضطرابا لانني كنت لا أجد حولي من أشركهم في أمري من أخواني وزملائي الاولين حتى اضطررت كي أقوي مركزي واسبغ على وزارتي شيئاً من الكرامة ان ألجأ الى توفيق نسيم رغم ما أعرفه عنه والى سعيد مع كل ما احتملته في السابق منه . وأخيراً حينما شعرت بعبء المسئولية التى أحملها وحدي وأحسست بالضعف الذي يدنيني من أجلي وقدرت في ضميري عظم التبعة التى أتحملها أمام الله والتاريخ اذا أنا قضيت نصيبي من الحياة وتركت الامر في ايد لا تستطيع نهوضا به سمعت نصح الساعين لم الشعث واصلاح ذات البين وشاركتهم في تذليل كل طريق للائتلاف والوئام وبذلك تمكنت من اسناد مهام الحكم لعدلي الذي ماشككت يوما في قدرته وكرامته ونزاهته واخلاصه فكان نعم العون لي على انقاذ الموقف وتأييد الدستور وصيانة استقلال البلاد . وكانت ورطة أخرى حين استقال من الوزارة خشيت فيها أن لا يجد ثروت من نفسه استعداداً لاستلام مقاليدها بعده . ولكن عدلي ساعدني بكل شمم وهمة في اقناعه بالقيام بهذا الواجب الوطني الذي عاد فقبله بكل شجاعة واقدام لان هذه الساعة التي نقدم فيها على مفاوضة دهاة الانكليز فيما بقي من حقوقنا هي ساعته التي لا يصلح لها سواه. وانى أعد هذا العمل الذي عملته في أيامي الاخيرة أكبر دليل على اخلاصي وصدقي وشرف ضميري وأحسن مكفر عما أكون قد ساقتني اليه الظروف القاهرة التي لي وحدي حق تقديرها مما تعدونه ويعده كثير غيركم من الاغلاط

نعمان باشا — وليه مش قالوا بعد موتك انك بعد عدلي باشا كنت عرضتها على النحاس فرفض وحلف بميت الف ديشليون يمين انه ما يقبلها .

سعد باشا — قالوا ذلك ! من الذي قاله ؟ أنا عرض علي وأنا افكر في أمر تأليفها بعد عدلي أن اعمل الروية وافكر في الطريق الذي اقنع به ثروت للاقدام عليها حين افاتحه في أمرها، نعم عرض علي — ولا أدرى من الذي عرض علي النقراشي أو وليم — ان اكلف بها النحاس فكان جوابي عليه ابتسامة فهم الجميع معناها ثم مازدت عليها الا ان قلت له : انت بتهزر ياجدع ؟ ثم لم يكن الا لن قابلت ثروت وحضرنا عدلي حتى تم الاتفاق على ما كان

نعمان باشا — وشوبش ياحبايب كل وزارة وانتم بخير وعافية. النوبة الجاية نشكلها بقا في القمر والا في زحل والا ما أعرف في انهي دنيا تانية راحيين يبعتونا لها الجماعة الفلاسفة وبتوع الفلك اللي صدعونا في الدنيا بحبت كلام فارغ ما أنا عارف جابوه من أين .

وضحك ضحكته العالية الجذابة وضحك معه الحاضرون فقمت من النوم قبل أن أعرف كل ما اردت الوقوف عليه من صحيح اخبار الدنيا وقد أعود فارى ليلة من الليالي تتمة الحديث فأرويه لقراء الكشكول وموعدنا الاسبوع القادم باذن الله

الشيء بالشيء يذكر

بهذا العنوان نشر الكشكول الاغر كلمة انصاف لعالم مدرس يلفت بها ولاة الامور في المعاهد والاوقاف الى فتح أبواب العمل في وجوه العلماء وتيسير سبل العيش لهم وانني أشكر للكشكول الاغر عنايته بالعلماء كما انني أشكر لحضرة الكاتب الفاضل تلك العناية إلا انني قرأت في ختام كلمته عبارة فيها شبه عتب على وزارة الاوقاف لانها عينت مفتشا للمساجد في العهد الاخير ليس من العلماء بعد ان كانت قد رشحت لتلك الوظيفة عالما فاضلا يرجى منه الخير الكثير

واظهاراً للحق في هذه المسألة وجوابا على هذا العتب أقول ان وزارة الاوقاف لم تدخر وسعا في فتح أبواب الوظائف للعلماء سواء أكانت وظائف الامامة والخطابة والتدريس في المساجد أم كانت وظائف التفتيش عليها. وليس أدل على صدق ذلك من الارقام فان عدد العلماء الموظفين بها كان في سنة ٩٢١ — ٢٤٠ عالما فاصبح الآن ٥٣٠ ولم يكن عددهم في تفتيش المساجد لغاية تلك السنة سوى اثنين فاصبح الآن ١٢ ، أما وظيفة التفتيش التي أشار اليها حضرته فليست من الوظائف التي من شأنها أن تسند للعلماء .

وعلى ذكر العلماء استميحكم معذرة في تصحيح رواية أخرى ذكرت في نفس العدد من الكشكول الاغر بعنوان « منطق غريب » تتضمن أن شيخا من العلماء اقعده الهرم ذهب الى الوزارة مسترحما فاجيب بما لا يتفق والرحمة والمنطق ، والحقيقة ان ذلك الرجل ليس من العلماء وانما هو رجل كان خادما في مسجد السيدة زينب منذ مدة فاخذ يعبث في المسجد هو وطائفة من زملائه بما يشين حتى ضج منهم الزائرون والمترددون على ذلك المسجد الكبير فعملت وزارة الاوقاف تحقيقا دقيقا ترتب عليه جزاء العابثين وفيهم هذا الرجل فنقل الى مسجد آخر رحمة به ولا يزال ينقد راتب وظيفته الى الآن وفوق ذلك عين أحد أولاده في وظيفته بالسيدة زينب ، وله ولد آخر موظف عنده بشيء من المعونة، ومع كل هذا فهو لا يفتر لحظة في محاولة العودة الى وظيفته بالسيدة زينب ليتخذ من عبثه وسيلة للترقي فانه بعد ان كان خادما وحده بالسيدة يريد أن يكون خادما بها هو وابنه

وبعد : فالويل كل الويل للعلماء من أمثال هؤلاء

مفتش أول المساجد
عبد الرحمن الجيزي

مصاب جلل

والد الموسيو سنتيس

رزئت الصحافة العربية والافرنجية رزيئة فادحة، واصيبت بخطب جلل ، ونابتها فاجعة أليمة بوفاة الطيب الذكر والاثر المرحوم الموسيو سنتيس والد صديقنا الموسيو جوان سنتيس مصور الكشكول وأكبر المصورين المجيدين في القطر المصري ، ومصاب هذا الفنان العظيم بفقد والده مصاب الصحافة كلها ، ومصاب الفنون الجميلة ، بل مصاب القراء الذين يحبون الموسيو سنتيس ويعجبون بنبوغه ووقفه وقته كله لخدمتهم بالتصوير الراقي في الصحف العربية وغير العربية ، فهم يشاركونه في الحزن على والده ، وليس يخفف من الحزن على هذا الراحل الكريم الا انه أنجب صديقنا النابغة ، ومن ترك مثله لم يمت ، ويغيب شخصه وتبقى ذكراه ساطعة كالكوكب الوضاء بما لابنه من بواهر الفن الذي تفوق فيه ولم يلحقه فيه أحد

وقد شيعت جنازة الموسيو سنتيس الكبير أمس في الاسكندرية من منزله في شارع أمير البحر بمحرم بك الساعة العاشرة صباحا بموكب حافل يليق بمقامه ومكانة ابنه النابغة وأسرته الكريمة والكشكول يشاطر مصوره العظيم مصابه الاليم ويرجو له العزاء وطول البقاء

غنيم ابو سعده — ياتري الاحزاب بتعمل ايه اليومين دول ؛ انت بتقرا في ايه ياسي الشيخ

الشيخ صالح الزفتاوي — الاحزاب مش هنا الايام دي .... انا بقرا في عبس

في الموقف

زيور باشا — جري ايه ياسي علي ؟ فضلتم تقولوا لي طول بالك حانرجعك رئيس وزارة ، بكرة الوزاره ترجع لك ، وادي البرلمان ما بقالوش غير يومين ويفتح ، كده تلوصوني وياكم ؟ اخنقك ولا اكلك ؟

علي باشا ماهر — خليك لطيف ، وانا اجي لقمة في شدقك ؟

حديث الاسبوع

محادثات لندن

اذا كان غلاة الاستعمار من البريطانيين لا يريدون أن يتزحزحوا عن موقفهم فالحق أن المصريين أثبت على حقهم من هؤلاء على باطلهم

ونحن ننتظر نتيجة المحادثات التي تجري في لندن بهدوء، لايفارقه شيء من الحرص على حقنا الطبيعي، ولا يدعونا الى التشاؤم ما تقول بعض الصحف البريطانية ان أولئك الغلاة الاستعماريين يضمرونه في أنفسهم من الطعن على النتيجة اذا لم تشبع شراهتهم الاستعمارية، ونطمئن مع هذا الى أن كل نتيجة تمس استقلالنا في أصل من أصوله سوف لا تؤدي الى ما ننشده من الصفاء بيننا وبين الانجليز

وقد تعلن مصر في صراحة أن لا شيء من التعنت والبطر يساورها كلما مضى أحد من الزعماء المصريين يتحدث الى أحد من الساسة الانجليز فيما يتحقق به ذلك الصفاء المنشود على قاعدة ترك الحق لاصحابه، كما تعلن مصر في حزم أن لا شيء يصرفها عن حاجة الاستقلال الفعلي ما دامت تعرف ما يعرفه الناس جميعا من أن هذه الحاجة هي حاجة الحياة والكرامة، وانما تنتظر مصر ما تتكشف عنه الحجب من نتيجة السعي البريء الذي تبذله من ناحيتها وهي اخلص ما تكون نية، فان أراد الله وأرادت مطامع الاستعمار أن تجيء النتيجة ظالمة فيومئذ يكون مظهر العلاقات بين مصر وانجلترا مظهر الخصومة بين الحق في جانبنا والباطل في جانبهم، ولعل أهل البصيرة والحزم من الساسة البريطانيين يدركون ما ينالهم بهذه الخصومة الدائمة من تعب وعناء.

للانجليز مستعمرات يطلبون لها أمن الطريق، هذا شيء لاننكره، وانما ننكر ما يقال أن الطريق لهذه المستعمرات تستوجب أن تكون قناة السويس في أيديهم فيكون لهم جنود احتلال في أرض مصر على سبيل الدوام والاستمرار. ننكر هذا وتنكره دول أوروبا وتنكره الدولة البريطانية نفسها مع هذه الدول فقد اتفقن جميعا على ان تكون قناة السويس ممرا دوليا يكفلن حمايته. وأعطين بذلك موثقا غليظا في معاهدة سنة ١٨٨٨، فاذا كان كل مايطلبه الانجليز أن يسيروا الى مستعمراتهم في الشرق من طريق مأمونة فهذه المعاهدة تضمن لهم مايطلبون، وفوق هذا الضمان تأخذ مصر على نفسها حماية القناة مبالغة في اقناعهم بأن يهدأوا ويطمئنوا

ليس هذا منطق العقل والسياسة وحدها ولكنه منطق الواقع أيضا، فنرجو أن ترجع اليه انجلترا اذا كانت صادقة العزم على الاتفاق واذا كان في سياستها مجال لحسن النية، فان اضمرت غير ذلك كان ما تضمره عنادا يرتمي على الحق بنار الباطل وينطوي على نية تستوجب من كل سياسي مصري ان يخالط الانجليز على حذر

أما غير الدفاع وتأمين الطريق من حماية الاجانب فالاجانب ليسوا عيالا على الدولة الانجليزية فان لهم دولا ترعاهم وليسوا هم مقيمين في أرض انجليزية حين يقيمون في مصر، والمسألة فيما بيننا وبينهم ترجع الى حكومتنا وحكوماتهم، اللهم أن تزعم انجلترا أن لها في هذه الدنيا الوصاية على الدول ورعاياها اذ هم أطفال وهي الرشيدة العاقلة، وذلك زعم يسمعه الاجانب وغير الاجانب فيضحكون . . .

***

حكاية أخرى

تذرعت الحكومة بالعدل والحكمة حين ساقت الى المحاكمة ذلك الموظف الذي اختلق حكاية المؤامرة الكاذبة وزعم بها أن هناك تدبيرا يراد به الاعتداء على حياة جلالة الملك، وقد شكر الناس لها هذا الصنيع الجميل

ولكن حكاية أخرى أعادها الى اذهان الناس شيء نشرته الاهرام منذ يومين فكان من الحق أن يتساءلوا هل تستحق هذه الحكاية أيضا عدل الحكومة أو لا تستحق؟

قالت الاهرام أن تاجرا في الاسكندرية واثنين من ضباط الاستيداع يقاضون وزارة الداخلية أمام المحاكم لتؤدي لهم تعويضا ماليا يرد اليهم ما خسروا من مال وسمعة بسبب القبض عليهم فيما قيل أثناء تحقيق الاعتداء على المرحوم سعد باشا سنة ١٩٢٤ من أن هناك مؤامرة يراد بها قلب نظام الحكم في البلاد ثم ظهر ان هذه المؤامرة حديث خرافة . .

وجاء فيما نشرته الاهرام أن النيابة تناولت يومئذ التحقيق معهم وقبضت عليهم وعلى غيرهم لان موظفا كبيرا في وزارة الداخلية قدم بلاغا يذكر فيه خرافة تلك المؤامرة وما أحاطها من أوهام وأباطيل

هكذا قالت الاهرام فللناس أن يقولوا هل تستحق هذه الحكاية الاخرى ما استحقته حكاية موظف التلغراف فتمتد يد العدل الى من عسى أن يكون مسئولا عن كذب البلاغ القديم كما كانت توشك ان تمتد الى قوم أبرياء اتهمهم بمايصير بالرقاب الى المشنقة وبالابناء الى اليتم وبالبيوت الى الخراب؟

للناس أن يتساءلوا هكذا ولهم أن يستندوا في هذا التساؤل الى ذكريات كان أحب اليهم أن يتركوها دفينة بين جوانحهم لولا أن واجب الامانة يقضي أن يذكروا الحكومة بها فربما تحولت طريق الحق الذي يطلبه اصحاب هذه القضية عن خزائنها الى من يظهر أنهم هم المسئولون

ولا نطيل في هذه الذكريات بأكثر من الاشارة الى عبث الرجال والاطفال في تلك الساعات السوداء، فقد كان الشائع يومئذ أن أشخاصا من الفتيان لا علاقة لهم بالتحقيق ولا بالنيابة وليست لهم صفة رسمية يجعلون لأنفسهم أو يجعل لهم بعض رجال الحكومة في تلك الايام سلطة من يلقي التهم بغير حساب على الخصوم السياسيين من بعض الاحزاب المصرية وممن ينتمون اليها، وكانت عاقبة هذا العبث الطفلي ان سيق الى السجن أبرياء لهم كرامة وفضل فذاقوا عذابه الوانا

فاذا كان مجال الباطل قد اتسع في تلك الايام الى هذا الحد فليس بعيدا أن يكون بين هؤلاء من يجوز أن تلحقه وصمة الكذب فيما ابلغه النيابة من اتهام خاطيء، وحيث كان عهدنا هذا عهد عدل واصلاح وكان من الجائز أن تلحق الحكومة من هذه القضية مسئولية التعويض فمن الحكمة أن تنظر هل لاحد من أولئك العابثين نصيب في هذه المسئولية، بل يجب أن تقدر نتيجة عملهم بقدرها ليذوقوا صبابة من الكأس التي كانوا يهيئونها للابرياء

***

التشريفات والتنقلات

كان المرحوم سعد باشا عظيما بمزاياه الخاصة وبما تهيأ له من أمر قبل أن يكون في داره دفتر تدرج فيه أسماء الزائرين، وقبل أن يلي سكرتيره الخاص على الصحف أنباء مقابلاته وانتقالاته تنشرها عودا على بدء ثم بدءا على عود، وفي

الحق لم يكن ينقص سعد لتعظم قيمته ويفخم قدره أن تكون له مقابلات معانة وأخبار يومية فى الصحف تنبيء الناس كيف قعد وقام ، ومتي نهض ونام ، ولكنها خطرات من الوساوس افتعلها الوهم فكانت عادة جارية

هذا سعد فيما كان من قيمته في نفسه وفخامة منزلته بما صنع الله له من هيبة وذكاء واحترام ، وشهد الله ما كانت هذه الخطة لتجدى عليه فائدة يتم بها نقص في ناحية من نواحيه ولا هى الخطة التى تجعل الانسان عظيما ، وتخلق من غير الزعيم زعيما . .

واليوم لقد خلا مكان سعد فاختار الوفد خلفه الاستاذ مصطفى باشا النحاس ، فهل يتهيأ له ما كان لسلفه الكبير من مواهب خاصة جعلته عظيما عند الناس فلم يكن في حاجة الى توطيد الزعامة باعلانات على الطريقة الامريكانية ؟

ما كانت رياسة الوفد لتمنع صاحبها أن يتقلب في البلاد فيرحل ويقيم ، ويذهب من مدينة الى مدينة ، ويعود من ناحية الى ناحية، كلا : وما كانت لتقطعه عن مصالحه الخاصة يذهب اليها حيث كانت ولا لتكفه عن علاقاته بالاهل والاصدقاء يمضي اليهم ويعود من لدنهم ، فليس اذن من حاجات المصريين أن يعرفوا عن رئيس الوفد هذه الانتقالات ولا أن يعلموا انه استقبل فلانا وودع فلانا ، وانما يحتاج المصريون أن يعرفوا ما له من أثر صالح فيما يتصل بقضيتهم الوطنية ، وهذا وحده هو الذي يوطد له الزعامة ويسبغ عليه ثوب العظماء . . .

***

الطلبة

ونضع الى جانب انباء الانتقالات والمقابلات ما يحسبونه تدعيما للزعيم وتفخيما لقدره من احاطته بفرقة من الطلبة الابرياء ، ترتفع اصواتهم حول مقام الرياسة وتمرن حناجرهم على الهتاف وتشحذ أيديهم للتصفيق ، والا فقد علمنا أن الطلبة كانوا قبل أن يقبض الله اليه سعداً منصرفين الى الدرس والتحصيل اذ كان رحمه الله ينصحهم بذلك واذ لم يكن فى ميدان العمل الوطنى ما يتطلب قلوبهم الفتية واخلاصهم البريء ، فما سر هذه الحركة التى تجذبهم من المدرسة الى مستقر الوفد والزمن زمن درس واجتهاد والساعة التى تتطلب الانتفاع بوطنيتهم لم تحن بعد ؟ أيكون سر هذه الحركة شيئا غير أن القوم يريدون أن يستغلوا الطلبة استغلالا ينفخ الاشداق، ويسمعهم صوت الابواق؟

وكيف يليق بمثل الاستاذ وليم مكرم وهو سكرتير الوفد أن يجمع فريقا من نجباء الطلبة في « بيت الامة » فما يزال بهم حتي يوقعهم فى شبه العصيان لما اختطه وزير المعارف من سياسة تلزمهم أن يتفرغوا للعلم والمدرسة وليس وزير المعارف وفديا فحسب ولكنه وفدي وعضو من كبار أعضاء الوفد ؟ بل كيف نفهم أن يجتمعوا في « بيت الامة » فيقرروا أنهم لن يتفرغوا الى المدرسة ولن يعكفوا على الدرس وأنهم ماضون فيما يشغلهم عن هذين من سياسة هي منهم الآن لعب ولهو ؟ أفلا يجوز أن يقال أن هناك قوما يتخذون « بيت الامة » مقراً لتدبير أمور تحرج وزير المعارف الذي هو وزير « بيت الامة » ؟ وما معنى هذا وعلى أي شيء يدل ؟ اهناك خلاف ؟ اهناك قوم يكيد بعضهم لبعض ؟ أم ان المسألة تقوية للزعامة الجديدة بما يلف عليها من الجبائر والاربطة لا أكثر ولا أقل ؟ . .

***

حديث ولكن . .

نشرت « البلاغ » يوم الاحد الفارط بعنوان : « حديث مع الاستاذ مكرم » ما نقلته عن جريدة نيويورك تيمس على انه حديث جرى بين مراسلها وبين سكرتير الوفد الجديد الاستاذ وليم مكرم وكان من هذا الحديث قوله : « لا داعي البتة لوجود الجنود الانجليز ، واذا اتفق أن حدث حادث دولي يستلزم تدخل انجلترا ففى مقدورها أن تنقل جنودها الى مصر بسرعة ، فاذا قبلت أن تسحب جنودها من مصر فان ذلك يجعل لاستقلال مصر الذي اعترفت به معنى صحيحاً »

قال المراسل : فقلت له أن وجود جيش الاحتلال ضروري للمحافظة على الامن العام فنظر الي بعينين براقتين ووجه تبدو عليه كل أمارات الوطنية والجد وقال : « كلا ، ليست مصر في حاجة الى الانجليز للمحافظة على النظام والامن العام فيها » ، ثم ذكره المراسل بما قيل من وقوع اعتداءات على الاجانب سنة ١٩١٩ فقال بشدة : « لا ، ان الاجانب كانوا وقت الثورة الوطنية في أمن وسلام وما وقع اعتداء الا على الانجليز »

وبعد هذا صدرت البلاغ فى اليوم التالي فاذا هى تقول انها علمت ان الذي كان بين مراسل نيويورك تيمس والاستاذ وليم مكرم لم يكن حديثا بالمعنى المعروف ولكنه كان كلمات تبادلاها أثناء جلوسهما متجاورين في حفلة تأبين سعد باشا

ولكنا نريد أن نفهم ان الاستاذ وليم هو مصدر هذا العلم وهو الذي كلف البلاغ أن تعود فتستدرك خطأ النشر بهذه الطريقة ، ونحن على كل حال لانجد أن موقفا كهذا يتفق مع ما نحبه للاستاذ من شجاعة أدبية ، فهو لم ينكر الحديث باسلوب ينفيه عنه ثم هو لم يسكت عليه سكوت الرضا بنشره ، ولكن ما سبب الايعاز بنشر هذا الكلام الذي لا هو اثبات ولا هو نفى ؟

على أن هذه الكلمات التى نسبها المراسل الى الاستاذ وليم تتضمن صوابا وخطأ ، فاما الصواب فقوله ان الجند الانجليز باقون فى مصر من غير حاجة اليهم وان الاستقلال المصري الذي اعترفت به انجلترا ينقصه ليكون صحيحا أن يجلو الاحتلال عن مصر ، فهل شيء من هذا ينافى سياسة الوفد العملية فيتحرج به موقفه حين يصدر عن أحد اعضائه ؟ والا فما معني أن تعود البلاغ فتقول أن ما نسب الى سكرتير الوفد من هذا القول لم يكن حديثا مقصوداً ؟

وأما الخطأ فقوله أن الانجليز هم الذين وقع عليهم الاعتداء أيام الثورة الوطنية ، وقليل على مثل هذا الزعم الباطل أن يكون خطأ ، فقد شهد الناس جميعا وضيوفنا الاجانب في مقدمتهم أن العسكرية الانجليزية كانت دائما هى البادئة بالاعتداء على هذه الامة ، ترسل وابل الرصاص على الجماهير المسالمة البريئة فتحصد الارواح حصداً ، ولم تكن بعض الاحداث التى أصابت الانجليز أيام الثورة إلا دفاعا عن النفس ، وكذلك كانت الامة يومئذ في موقف الاعزل يدفع الهلاك عن نفسه بما يتاح له من حركة اليد واللسان ، بينما كانت العسكرية الانجليزية فى موقف القوي يهجم بجالبات الهلاك في الليل والنهار ، على القري والامصار ؟

ولسنا نريد أن نقول ان الاستاذ وليم تعمد أن يسيء الى الحقيقة ، بل نقول أنها فلتة اللسان أظهرته جاهلا بما يعلم ، وهو يعلم أن الحق في هذه المسألة غير ما قال ، على اننا نوصيه أن يكون حذرا فى مثل هذا الموطن أو فليسكت ففى السكوت سلامة . .

فرنسا ومصر

لا تخلو أمة من رجل يرى السيئة حسنة ، فاذا كان واصف باشا غالي من هـذا الطراز فهو نصيب الامة المصرية من ذلك الشذوذ !

ولعل ولعه بالشعر هو الذي يحمله على أن يتصور مالا يخطر ببال الناس ، ولو سما تصوره الى معانى الشعراء لكان له ما أراد ، ولكنه يتصور اموراً واشياء لا يشتغل بها قلب انسان نستطيع أن ندعي له سلامة الفكر

ومن سوء الحظ انه لا ينشر أوهامه باللغة العربية فكنا نسترها عليه ، ونبلعها له ، ونقبلها ونحن نسلم امرنا لله ، بل ينشر تلك السفاسف باللغة الفرنسوية التي يعرفها أكثر الناس في أكثر الامم

ويذيع أو يذاع له أنه شاعر مصري ، فيظن الذين لا يعرفوننا أنه يقول ما تجيش به صدورنا ، فهي تهمة ان لم ندفعها كنا فى أوربا كطائفة من السوريين ترى فرنسا تضرم النار في بلادها وتنادي بان فرنسا امهم الحنون !

نعم ان فرنسا ومصر الآن ليس بينهما الا المودة والصفاء ، ولكن بقاء هذه المودة وهـذا الصفاء يحتاج الى تناسى الاحقاد القديمـة واتقاء ما يجددها بعد ان ذهبت بذكراها السنون ، فما لواصف باشا غالي يهذي ويثير في هذيانه تلك الاحقاد ؟

نشر فى جريدة « جرنال دهديا » كلمة وصفها ووصفوها له بانها من الشعر ، نؤكد له ـ باخلاص ـ أننا لم نفهمها الا بعد عناء شديد ، لما فيها من الخلط والغموض والتذبذب بين التعسف والركاكة ، والتخبط في الاوهام التى يظنها خيالات ، ومحاولة تقليد الاسلوب الفرنسوى بتعمل اخرج قطار تعقله عن الشريط ، اذا أعجبه هذا التعبير ، وفي تلك الكلمة زعم ان فرنسا « امنا الحنون » !

فنحن نترك شقشقته ونصغي لجعجعته لنستخرج من ذلك الفصل الطويل الممل ما أراد أن تفهم أوروبا انه افكار الامة المصرية والامة المصرية لا تدري به أين يقيم ، ولا تعلم عنه أكثر من أنه لا نائب يحضر جلسات مجلس النواب بل واحد من الاغنياء ممن لا يقيم لهم وزناً غير خدمهم والطهاة الذين يصنعون لهم الطعام الذي يتبخر في بطونهم فتتصاعد منه أمثال تلك الترهات الى رءوسهم فلا يكتمونها ولا يحسبون حساب ما تحدثه في النفوس من الاثر السيء

يذكر الفرنسويين وهو يخطب ودهم باكبر نكبة اصيبت بها فرنسا ، فيلخص لهم ما قاله مؤرخهم جان دي بريين عن لويس التاسع أيام كان في أسر الملك الكامل بمصر !

نسي الفرنسيون هذا الحادث ، وليس فيهم من يذكره وهو يقلب بعض أسفار التاريخ إلا والدم يغلى في عروقه حقداً على مصر ، وشاعرنا الذكي الالمعي يقول في شعره البليغ ان من أقوى أسباب التصافي بين مصر وفرنسا وقوع لويس التاسع ملك فرنسا أسيراً في أيدي المصريين ، وانه بكى لان الفرنسويين المطرودين بعد انخذالهم فى الحرب كانوا يموتون جوعا فتصدق عليهم الملك الكامل بالاف من الارغفة لتجف دموع هـذا الاسير الباكى !

كانت تلك نكبة على فرنسا ، نكبتها بها مصر ، فكيف جعل شاعرنا اللبق تلك النكبة أجمل جوهرة في حلية الوداد ؟

ولو وقف واصف باشا غالي عند هذه الحماقة لرجونا أن تمر من غير أن ينتبه اليها الفرنسويون ولكنه ذكرهم برزيئة أخري ، فزعم ان انهزام الفرنسويين أمام صلاح الدين الايوبي سلطان مصر مما يجعل فرنسا تحب مصر !

فهل عند أحد عقل نستأجره منه لنفهم به هذا الكلام ؟

يتودد واصف باشا غالي الى فرنسا بحديث عودة فيليب أوغسط مدحوراً عن مصر ، ويرى أن هذا الاندحار مما يحبب مصر الى فرنسا ، لان صلاح الدين أرسل الى فيليب من ودعه عند رجوعه الى فرنسا بذلك الفشل المشهور !

ولو قال واصف باشا ان صلاح الدين أرسل الى فيليب من ودعه لخفت المصيبة ، ولكنه قال انه أرسل اليه سفارة لتهنئه بالعودة ، وهذه أول مرة نسمع فيها ان المخذولين يتلقون التهاني !

هكذا آلم عواطف الفرنسويين باثارة تلك الذكريات الموجعة ، ثم التفت الى المصريين ليقذف عليهم ما بقي في حجره من الحجارة ، فاثار ذكريات أخر توغر صدور المصريين على الفرنسويين !

فزعم ان مصر تحب فرنسا لان نابوليون غزا مصر وقهرها واستعبد أهلها . . . . !

قال ان حملة نابليون على مصر كانت نعمة ، فهو يعتقد ان ضياع استقلال البلاد من النعم التي يسأل الله أن لا تزول ، ولعله يرى هذا الاحتلال الانجليزي القائم الآن نعمة أخري يستوجب محبة المصريين للانجليز ، ولا لوم على أحمق ولو حكم بان الماء نار وان النار ماء

اسمع الدرر والغرر من شعر واصف غالي باشا العاقل الذكي الالمعي .

المسلة التى أخذها الفرنسويون من الاقصر وأقاموها في ميدان من ميادين باريس ، وحرموا منها مصر ، هذه المسلة في نظر واصف باشا غالي رابطة المودة بين مصر وفرنسا ، لان وجودها فى باريس دليل على أن باريس تحب القاهرة فعلى القاهرة ان تحبها . . !

فلتنقل انجلترا اليوم كل ما في دار الآثار المصرية الى لندن لتقيم الدليل لواصف غالي باشا على ان الانجليز متيمون بحب المصريين ، وان المصريين يغتبطون بضيعة تلك الاثار

قبح الله السخافة ما اشنعها !

غير أننا لا نلوم الباشا على هـذا الهذيان ، واللوم على الصحف التى تشجعه عليه ، خصوصا الصحف الكبيرة ، و « السياسة » تعلم أنها « كبيرة » أو « قد الكبيرة » فكيف ساغ لها نشر هـذه الترهات وادعاء انها من الشعر الممتع البليغ ؟

يطلب الكشكول في محطات الوجه البحري من المعلم عبد الحميد احمد الحجار

انت تاجر كبير يجب أن تكون دفاترك وفواتيرك وبطاقتك من أجمل المطبوعات فاطبعها في

مطبعة الكشكول

سوانح وبوارح

النفوس الـكلبية

هل رأيت أجساما تحمل شكل الانسان من طول القامة ولطف الشمائل وامتشاق القدود . ولكن لا تسكنها الا نفوس الـكلاب ؟

قف قليلا في أية محطة من محطات الترام الـكبرى . كمحطة العتبة الخضراء . أو محطة السيدة زينب . أو المحطات التى يقف بها الترام في ميداني السكة الحديدية والخازندار . أو في شارع فؤاد الاول حيث تزدحم الاقدام أمام المتاجر الـكبيرة فانك واجدهنالك هذاالصنف من مخلوقات الله أعطتها الطبيعة أجساما انسانية ونفوسا كلبية . هنالك حيث تصطك الـكواهل ببعضها تجد من الصنف الذي وصفناه لك فريقاً على اختلاف أعمارهم من الفتوة الى الـكهولة لا حاجة لهم بالوقوف إلا التحكك بالنساء واستعراضهن كما يستعرض القائد فرق الجيش قبل ترحيله للقتال

ألفاظ تتطاير من أفواههم همساً فتسقط فى آذان أولئك النسوة كما يسقط الجندل فيصيب مابين الـكعب والركبة من الانسان . ألفاظ أنضجتها الشهوة البهيمية فى أتون تلك النفس الكلبية فطارت منها كما يطير البخار ووقعت على فضائل تلك النفوس الطاهرة لتأتى عليها لولا عصمة من ربك ووقاية من التربية المنزلية . وذماء من حياء العذراء أو حصانة المخدرة

اذا سألت هؤلاء عن سبب وقوفهم — نستغفر الله — بل اقعائهم على اذنابهم في تلك الاماكن لما عرف واحد كيف يجيبك على سؤالك . فيمر الترام والآخر والثالث والرابع وهكذا الى العشرة أو العشرات وهو واقف لا تتحرك منه الا عيناه وهما يكادان يأكلان النسوة المارات . والا شفتاه وهما لا ينطقان الا بالرذيلة فى شكل حروف وكلمات . واذاهو أخذ نفسه وهم بالتحرك فليكون قريباً من حية خفرة انتبذت مكانا خالياً من الازدحام وما يزال يلح عليها بنظرات العهر والدعارة وبكلمات الفسق والفجور حتى تضيق الارض الفضاء بها وتظل مذبذبةحيرى لا تدري اي مكان تفر اليه سليمة الطهر والعفاف

الى من نشتكي ؟ هل الى الحكومة . وعين الحكومةالتى تبصر بهاويدها الباطشةهما . البوليس. يمينا أيها القاريء ان البوليس يرى ويسمع ويشم ويذوق ويلمس . ولـكنه لا يـبدي حرا كا . وذلك لان الاوامر التي يتلقاها عن رؤسائه تجعله لا يحرك ساكنا أمام هذه المشاهد المخجلة الا اذا دعي من المعتدى عليه بالقبض على المعتدي . والمعتدي عليه بكلمات المهاترة والمغازلة_سيدة_ ان عرفت طريق الشكوى ومكنها قام لها من جانب حيائها الشديد ما يدفعها الى التغافل . وان استماحت حياءها في شكاية هذا الـكلب الذي نبح في آذانها بألفاظ الدعارة خشيت قالة السوء وألسنة المغتابين الذين يخوضون بألسنتهم غمار الاعراض، وان لم يردها الحياء . ولم تخش الغيبة فان استدعاءها رجل البوليس للقبض على هـذا المعتدي يكؤكؤ عليها المارة — كما هي العادة — ويجر وراءها جيشا منهم الى مركز البوليس للفرجة عليها ويحرك ألسنتهم بالارجاف والذهاب بعرضها الى أبعد غاية ؟! فما هي الوسيلة لـكف شرور اولئك الأئمة عن عفة المحصنات ؟

يقولون : ان هنالك مخلوقات دعتها الحكومة — بوليس الآداب — !؟ آمنا . ولـكن أين هي تلك المخلوقات . وماهي اشكالهم . وماهويتهم. أمن الانس . أم من الجن . ومن الموتى . أم من الاحياء . وهل هم من سكان الارض أم من سكان السماء ؟

اننا نبحث عنهم فى تلك الامكنةالتى تزدحم بالناس . وحيث تلتقي طرق المواصلات فلا نحس لهم ركزاً . وانهم اذا كانوا لا يوجدون حيث تتصارع الفضيلة مع الرذيلة ليكونوا في جانب الاولى منهما فاين يوجدون . وفى أية جهة يقفون ؟

نعم ان هنالك من ينتهي الينا برد قائلا : أن الزواجر النفسية من تربية ورجاحة عقل معدومة من نفوس أولئك الاغوال الذين يقفون للفضيلة بمرصد . فاذا وجدت فقد انتصرت هذه الفضيلة . ولكن هنالك زواجر من سلطة الحاكم قد ترتدع بها النفوس الشامسة حتى لقد وصل الينا من مأثور القول: «ان الله ليزع بالسلطان مالا يزع بالقرآن» . ولولا جموح النفوس واستنامها في الغلواء لما تواضع الناس على نظام كافل . ولا تشريع قائم . ولتركوا هملا كالعجماوات يتآكلون حتى يدركهم الفناء، فنحن نتطلب من جانب السلطان وهو — الحكومة — هذا الزاجر القاهر اذا فقدنا من نفوس أولئك النوكي الوازع النفسي . نتطلبه الحاحاً ونتقاضاه الحافاً . فهل لنا أن نرى حكومتنا تنتصر للفضيلة التي حض عليها الاسلام الذي هو دين الدولة كما جاء في الدستور نصا ؟ أنا لنآمل وكم تاه المصريون في ساحة الامل التي لانهاية لها !!

***

الموالد

جميل أن تكون الموالد أسواقا لانفاق البضاعات، وجميل أيضا أن تكون قبور أصحاب هذه الموالد مزارات تزدحم فيها الاقدام حتى تقيم الامة للرجال الصالحين من أبنائها ذكريات تؤدي الى عدم النسيان . وتحض على الاقتداء والاحتذاء . ولكن حلفة غير آثمين فيها ولا حانثين أن القصد الذي أراده مبتدعو تلك الموالد قد التوى عليهم . وأصبحت هذه الذكريات وثنية لا ريب فيها وجاهلية قضى الاسلام عليها وعلى معتنقيها . ولا حول ولا قوة إلا بالله

اذا قالوا ان هذه الموالد مرافق عيش لخدام هذه القبور وسدنتها . قلنا لهم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه طرد أهل الصفة من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم من العطلة الذين يجلسون في لهات الدنيا حتي لا تتنفس، مع الفرق بين هؤلاء العجزة الذين يخدمون أضرحة الاولياء وبين أولئك الذين كانوا من المؤلفة قلوبهم وقد انقطعوا للتعبد واعتكفوا على الصلاة والصيام — وان قالوا ان وجود هذه المقابر لبعث العظة في النفوس واحداث الروعة في القلوب ولا سيما قلوب العامة حتى ينتهوا عن الشهوات والآثام . قلنا لهم وهل تطفأ الرمضاء بالنار ؟ أليس ما يرتكبه العامة من المعاصي سواء كانت كبيرة أم صغيرة أخف من جنهم الى الـكفر واغراقهم الى آذانهم فيه . وهل كانت الاصنام فى الجاهلية الا تماثيل لقوم صالحين فاستحالت الى أرباب عند الجاهلين وقالوا في محاجتهم انها تقربهم الى الله زلفى كما يقول العوام — وبكل أسف — وبعض الخواص في هـذه

الايام : ان أصحاب هذه القبور وسطاؤنا الى الله . وهكذا دواليك . ان قالوا . قلنا ودفعنا بالحق في صدر الباطل حتى يفيئوا الى الله الواحد الذى لا شريك له

ثم هل الذكريات المحمودة لا تقوم الامة بها لرجالها الصالحين والعاملين الا اذا شيبت بالمنكرات والمحارم ؟ وهل لاتزار هذه الاضرحة الا بالاوزار؟ بالله الا ما اخبرتنى : ما الفرق بين ضريح الولي اليوم وما تجر زيارته من المآثم . وبين هيكل الزهرة في جاهلية اليونان وما كان يرتكب هناك من الموبقات ؟ اذا كنت ترتاب فيما أقول . أو تلابسك خلجة شك فاحمل نفسك على أن تقف ساعة قبل ظهر يوم الأحد من كل أسبوع في ميدان السيدة زينب وأمام بيت الله . وأنا الضمين أن يملأ نفسك اليقين بان هذا الميدان يكون تلك الساعة من ذلك اليوم مجتمع كل فاجر خليع . ومستهترة هلوك . حاشا المعتجرات منهن برداءين . رداء مسدول ولباس التقوي . وما عدا ذلك فغمزات عيون . وكلمات مجون . واقتراق والتئام . وابتعاد واصطدام . وجرائم وهنات . نسال الله لهم غفران السيئات .

على أنه اذا كانت هذه — الموالد — للذكرى والتخليد . فلماذا يجعلونها أياما معدودات تتراوح بين السبعة الايام والعشرة الايام . وربما أكثر من ذلك ؟ فهل ولد صاحب الضريح في كل هاتيك الايام . أم ولد فى ساعة واحدة تقتضي أن تكون الذكرى بمولده يوما واحداً ؟ وعلام هذه الذبائح ونحن على يقين أنها ما أهل بها لله بدليل أنها تذبح في أيام معلومة وفى زمن خاص . أو انها تذبح فى أيام المولد وبالقرب من ضريح صاحب المولد ؟ فان قلتم انها تذبح لله في أيام المولد وان النية متجهة بها الى الله . قلنا لكم وأين الاتجاه الى الله قبل أيام المولد وبعد أيام المولد ؟ ؟

اننا لا نريد بما ندفعه في صدوركم من الحجة أن نحملكم على العسر الاشق . وانما نرفع هذه المرآة أمامكم لتروا فيها وجوهكم وتتبينوا ان كانت مسفرة ضاحكة مستبشرة أو عليها غبرة ترهقها قترة

***

العمامة والطربوش

بين لابسي العمائم والطرابيش معركة محتدمة فى هذه الايام قد تكون الغلبة فيها للابسي الطربوش، وانا لا يعنينا من هذه المعركة التنبؤ بنهايتها . أو التساؤل عمن يعود بالظفر والانتصار منها . فان الطربوش هو الفائز حتما لانه مندفع بتيار التجديد المتدفق ولا بد أن يجرف القديم في طريقه . والدليل على ذلك أنه اقتحم معسكر العمامة من الازهر ودار العلوم . وأنه سينتهى به الحال الى الجلوس على قمم الرؤوس جمعاء ويستدير، كالشفق فى الافق، على كل جبين .. ولكن ألا يصح لنا أن نسأل في تواضع أولئك المتقاتلين : هل نظروا الى الناحية القومية وهم فى وطيس المعركة يصطلون بنارها ؟ !

ان الطربوش . سواء أكان للعمامة أم لغيرها انما منبته فاس من بلاد المغرب الاقصي . وقد لبسه الترك أيام كانت لهم السيادة على مصر ولبسناه تقليداً لهم . فهو غير مصري فعلام تتقاتلون ولم تتجاذبون وتتدافعون ؟

يلزم للابسي الطربوش — عمامة أكان أم خالصا من جوانبه — أن يتخذوا الزي المناسب له . فحملة العمائم يلبسون الجبة والقفطان . والآخرون يلبسون اللباس الفرنجي . والاولون قد اتخذوا هذا الزي عن رءوساء الديانة عند الاقباط . والآخرون يكفى أنهم يتزيون بالزي الاجنبي . أي أن كلا من الفريقين يلبس عارية . ويتزيى تقليداً . فلماذا يعتركون ويقتتلون ؟

كلا الجديد والقديم لا صفة للقومية المصرية فيه . فهل الفريقان ينتصران للاجنبية الملابسة لهما من اظفار اقدامهما الى ذروة رءوسهما ؟ ان كان هذا فهو جد غريب !! وأغرب منه ان هذا الطربوش الذي هو فى نظر المجددين جديد اليوم ستقتحمه القبعة عما قريب فيصبح مضرب المثل في القدم والبلى !!

أيدري الفريقان المتناطحان بالعمامة والطربوش ما يجري فى باريس ؟ انه يتمايلجا لابس العمامة الى الطربوش . ويلتاذ هذا بالقبعة . اذا بهانئات باريس يحسرن عن رءوسهن القبعات ويضعن في أمكنتها الطرابيش لا للتجمل ولكن ليصن بها الجمال !!

اليس من العدل والرجولة أن نفكر في لباس قومي — في وسط هذه المعركة — نشترك فى لبسه ويلفنا من فرع الى قدم ؟ انه اذا دام الحال بيننا على هذا الخلاف فسيأتي يوم تلبس فيه نساء باريس العمامة والجبة والقفطان . وربما لبسن — الفرجيات — واستعرن لها شوارب ولحي حتي يستتم الشكل ويكمل الزي !! ولله فى خلقه شئون

***

حسن التخلص

قرأت في الكشكول حكاية ذلك العالم الذي اصطلح عليه الزمن النكد والايام العسراء فتشفع له أحد النواب الى وزير الاوقاف كي يعين له راتبا من خيرات الحبوس . ولهذا العالم ابن من موظفى الاوقاف لا يقوم راتبه بنفقته ونفقة من يعول . فما كان من وزير الاوقاف الا أن يقول لهذا الوالد الذي وقفه الزمن بين يديه : ان لم يساعدك ابنك فاني أفصله من وظيفته . فلم ينتئس هذا الوالد من تعاسة الايام وشقائها بمثل ما ابتأس به من هذا الاعتذار القاتل

ليس وزير الاوقاف من الغباء بحيث لا يفرق بين من يقف بين يديه شاكيا أو مستعينا . وانما هو رجل شاعر عرف أن من محاسن البديع حسن التخلص . وربما كان في الوقت الذي دخل عليه الشفيع والمشفع له سابحا في بحر الخيال . وقد وصل من قصيدته . بعد البكاء على الاطلال التى تشبه خرائب وزارة الاوقاف وبعد الغزل والنسيب الى حسن التخلص فهدر كالفحل بما عده حسن تخلص واعتذر بهذا العذر وهو هو أقبح من جريمة الزمن الذي جعل مثل هذا الشيخ الفاني يمثل بين يديه

لا بأس !! انما نريد أن نسأل معاليه سؤالين اثنين: هل ما تصرفه الاوقاف من مال الخير يصيب حاجة الفقراء ممن ارادهم بالصدقات أهل هذا الخير ؟ وهل استوفي الفقراء والمحتاجون جميع المال المحبوس للبر بالانسانية المعذبة حتى لم تبق فضلة لهذا الشيخ الفانى ؟

أيها الناس : ارحموا من فى الارض يرحمكم من فى السماء (نكرة)

في سبيل التاج أيضا؟

سيدي النقاد البصير صاحب الكشكول الحر

اتسمحون لي ياسيدي أن أقول كلمة في سبيل التاج ؟ ذلك التاج الذي حمل اخانا « م . حسين » (ونحن « الاثنين » أي انت وأنا ، نعلم أن صاحبنا هذا غير مصري بل سورى قح) على التستر تحت « قفطان » مصري يتدري به حتى يتقي وزر تنكره على الامراء لطف الله وتجنيه على ابناء لبنان ؟

فاذا تفضلتم بذلك — وستفعلون لأن المأثور عن صاحب الكشكول انه أجرأ صحافى في هذا البلد السعيد ومن كبار انصار الحق اني وجد واقوال الناس السنة الحق — فاعلموا ياسيدى وليعلم قراؤكم أن مسألة الامراء لطف الله تنقسم الى قسمين جوهريين الاول لبنانى بحت لا يحق لغير اللبنانيين خوض عبابه ، والثاني غرض شخصى يتزرع به دعاة الهدم والتخريب لينالوا من الفوضى الضاربة اطنابها في الهيئات السورية مآربهم على حساب التجني على الامراء لطف الله ولافصاح ذلك اقول باختصار

ان المسألة السورية تنقسم الى قسمين قسم سوري اسلامي وقسم لبنانى مسيحي فابناء لبنان أو فئة من احراره رأت أن هذا الثوب الذي خلعته حكومة فرنسا المنتدبة على رئيس جمهورية لبنان الكبير هو غير خليق به وان مظاهر الفخفخة الباطلة التى البستها الى الوزراء والشيوخ والنواب الى آخر ما هنالك من القاب فخمة ونعوت مترادفة لاسم « الهر » لا تليق بكرامة ابناء لبنان الذين عاشوا وعاش اباؤهم واجدادهم من قبلهم تحت ظل الاستقلال الذي رفعوا بنوره على شفا مرهفاتهم فلذلك رأوا أن ينزعوا هـذا الثوب الذي فصله وخاطه صانع غير لبنانى عن جسم لبنان والذي صار معرة للبنان ، ليلبسوا فتى من فتيان لبنان ثوبا قشيبا يكون حريره ونسيجه وتفصيله وخياطته في لبنان وفي لبنان وصاروا يرددون اسم الامير جورج لطف الله اللبنانى المنبت ليكون مرشحا لامارة لبنان بدلا من الامير « دجيز » الفرنسوي فهل من مغبة على احرار اللبنانيين فى ذلك ؟ وهل في قبول أو سعي الامير جورج للامارة هذه مايشينه

أما المسألة الثانية وهي بيت القصيد كما يقول أصحابنا « الشعراء » وشرحها يضطرني الى ذكر أشخاص كنت أود عدم التعرض لهم، ولكن الضرورات تبيح المحظورات ، فلا جرم ان كان الشيخ رشيد رضا وشكيب بك ارسلان وكلاهما معروف الماضي والحال ان يكونا محور كلامي فليسمع القاريء ويحكم

ان القسم الثانى من أبناء سورية وهو القسم الاسلامي ينقسم أيضاً الى قسمين . قسم جديد في عقله وعلمه وتفكيره وثقافته يرى ان القومية فوق الدين ، وقسم رجعي عتيق يرى ان الدين فوق كل شيء وهذا الاخير ينظر الى لبنان نظرة أقل ما أقوله في وصفها أنها تشبه موقف الجلف من البداة أمام المترفة من أبناء المدن ، ومن المصيبة الكبرى والبلية العظمى أن يكون الشيخ رشيد رضا على رأس الفئة الاسلامية الرجعية وكفى بذكر اسم هذا الشيخ حتي تكون فئته الرجعية مقر النحس والشؤم

أما بيت القصيد فهو ان الشيخ رشيد رضا يسعى الى صديقه شكيب بك ارسلان ليصيره أميراً على سورية ، ولا أريد جولة أكثر من هذه المقدمة لانى أترك « ما لقيصر لقيصر » بشرط أن يترك لنا أخواننا السوريون ما للبنان للبنان فنحن بالامير جورج لطف الله أنعم فلينعم السوريون الرجعيون بشيخهم واميره

مصر — لبناني من زحله

هل صحيح هذا؟

حضرة المحترم رئيس تحرير الكشكول

لا شك أننا فى مصر نسعى جميعا لغرض واحد وهو استقلالنا في أعمالنا والانتفاع بكل قانون أو معاهدة بيننا وبين الانكليز تكون فى صالحنا وأحق هذه القوانين هو قانون التضمينات ولكني سأسوق اليك الحادثة البسيطة التالية عسى أن يصل صداها الى أذني معالي وزير الحربية .

وافق البرلمان على ايجاد اثنين من الانجليز لالقاء محاضرات فى الفنون العسكرية على ضباط الجيش وكان المنتظر أن يكون هذان المحاضران من الضباط المحنكين وأن تكون وظيفة كل منهم القاء المحاضرات العسكرية فقط والا يتداخلوا مطلقا في ادارة الجيش والسيطرة عليه . غير أن أحدهما وصل الى مصر (وكان قبلا أحد الضباط الموجودين بالجيش المصري فى السودان) فاصبحت وظيفته مفتشا على القوات العسكرية الموجودة بالوجه البحري أما الثاني فمنتظر وصوله قريبا « وقد كان أيضا من ضباط الجيش المصري سابقا» وسيصبح مفتشا على القوة العسكرية بالوجه القبلى وبذلك تصبح السيطرة على الجيش كله فى أيد انجليزية محضة ، ولاجل أن تعرف مبلغ السلطة التي صارت لهما بفضل رياسة الجيش الانجليزية أذكر لك أن أحدهم وهو الذي وصل والتحق بالجيش الآن كان رئيسا للجنة تشتري ٢١ « بغلا » للجيش من الاسكندرية، فانظر ياسيدي كيف يتداخل جناب « المحاضر » فى السلطة الفعلية للجيش . ؟

كان المنتظر أن يكون المحاضران من الضباط الذين لم يروا حالة الاستعمار الانجليزية في الجيش المصري ليكونا بعيدين عن كل فكرة استعمارية أثناء تأديتهما العمل الذي وجدا لأجله ، على أننا لاندري ما هو السر في هذا السكوت وهذا الرضا ، ومن يدرينا أن لا يصل بنا « حسن التفاهم » الى اسوأ من ذلك ؟ . .

واليك مثالا آخر لهدم سلطة الرءوساء المصريين بواسطة الانجليز ، فقد كان قائد الاورطة الانجليزي في العهد الماضي صاحب سلطة كبيرة وكان قوله مسموعا عند السلطات العليا . يمنح الاجازات لضباطه وجنوده ويوصي لهـذا بالنياشين ويقدم بعض المساعدة لذاك ، وبذلك يظهر بسلطة واسعة، أما الآن وقد تولى قيادة الاورطة ضباط مصريون فان الاوامر العسكرية التى أصدرها أخيراً سعادة المفتش العام للجيش تقضى أن قائد الاورطة لا يمكنه أن يمنح اجازة لاي ضابط في بحر السنة أكثر من ٤٨ ساعة وكذلك العساكر ، وهذا القيد أظهر القائد أمام الضباط والجنود بمظهر الضعيف عن مساعدتهم ، ولنفرض ان الاورطة كانت باسوان وطلب أحد عطلة ليذهب الى مصر يقضى حاجة له فلا يكفى الضابط مدة تقل عن اسبوع يومان في الطريق ذهابا وايابا وخمسة أيام لقضاء حاجاته. فماذا يكون موقف القائد أمامه ؟ ؟ أليس كل هذا اضعافا لسلطة القواد المصريين ؟

أرجوكم نشر كلمتي هذه والتعليق عليها اذا شئتم بما ترونه مناسبا والسلام

ضابط بالجيش

عيد الجمهورية التركية

كانت حديقة الازبكية ليلة الاحد الماضى كحلية من الزمرد واليواقيت بما انبت في اشجارها من المصابيح والثريات والاعلام ، على نسق بديع مبتكر جادت به قريحة مهندس لبق ، واقبل على الزينة المقبلون أفواجاً يتدافعون كالموج باحسن الازياء واجمل الوجوه تسطع عليها الانوار فتتجلى فيها الغبطة وينضرها الجذل فيتخيل الى المتأمل انها ازهار مفتحة لتحية هذا العيد القومي التركي الذي يذكرهم باليوم السعيد الذي قطعوا فيه سلسلة استعباد السلاطين لذلك الشعب الحربى العظيم وضمنوا بلادهم النظام الذي يحفظهم من المطامع الاجنبية والشره الاستعماري الفظيع

قامت الزينات في حديقة الازبكية واكتظت فيها الجموع يستمتعون بالمناظر الجميلة والالعاب النارية الباهرة ويسمعون اطيب الالحان من أمهر المغنين والقلوب ممتلئة بالشعور القوي الذي يعطفها على الامة التركية الجيدة اعجابا بما أتته من جلائل الاعمال في هذه السنوات الخمس الاخيرة بعد ذلك الجهاد الذي أثبت فيه الترك تفوقهم في الحرب والدفاع عن الوطن تلقاء أعداء أشداء دوخوا العالم كله واستعمروا أكثره وصد غارتهم مجتمعين من الخوارق التى لاتكون الا بعناية من الله !

فالجمهورية التركية كانت تحتفل بعيدها وتتذكر الحروب والكروب ثم ترى ماهي فيه الآن من منعة الجانب والامان والتفرغ لاصلاح بلادها وترقية شؤونها فتطرب وتمتلىء صدور أبنائها حبورا ويجري السرور مع دمائهم في عروقهم وهي تنبض من التأثر بهذا الفوز المبين

أما لجنة الاحتفال فكان أعضاؤها الوجهاء والادباء يستقبلون المدعوين في صالة سانتى وقد زين مدخلها بالاعلام والرياحين وقامت الموسيقي لاستقبال الوزراء والسفراء وعظماء الرجال الرسميين باناشيد بلادهم القومية ، وطاف على المدعوين أوانس من كريمات كبار الوجهاء السوريين وادبائهم بالورد والازهار الجميلة متطوعات اشتراكا مع الترك في الفرح بهذا العيد المجيد ؟ وهو شعور شريف ينم عن الود الباقى لتركيا في نفوس السوريين وكان زميلنا حسين بك رمزي صاحب جريدة تحادثت هو ورئيس اللجنة وأعضاؤها يحيون المدعوين ويلاطفونهم ، والقى أولئك الاوانس المهذبات قطعا موسيقية فرنسوية باهرة باصواتهن الشائقة ثم فتح مقصف تناول فيه المدعوون أطيب أصناف الحلوى واجود الاشربات ورقص الاوانس مع اقربائهن رقصا جمع بين الادب والمهارة ، وانصرفوا مودعين باحسن التحيات التركية وأعضاء اللجنة الكرام وزميلنا الفاضل يشيعونهم الى باب صالة سانتى والالسنة تلهج بالاعجاب بالجمهورية التركية والدعاء لها أعاد الله هذا العيد على اخواننا الاتراك بماهم أهله من السعادة والارتقاء

فى الأزهر

نحن العلماء الذي لم يصدق مجلس الازهر الاعلى على نتيجتهم نتقدم الى (الكشكول الاغر) بأصدق الشكر . وواجب الثناء . ونحمد له خاصة . وللصحف عامة . مارأينا من رعاية وعطف . الامر الذي كان سلوانا في نكبتنا التى لم يعرفها أصغر معهد علمي في جميع أنحاء الدنيا ، وأنا لكبيرو الامل بعد ماتناولت الصحافه قضينا في ان العدل سيجري مجراه . وان شيوخ الازهر سيشاركون الرأي العام في الاشفاق علينا . ثم لعل شيوخ الازهر أيضا علموا أن هناك طلبة أصيبوا من جراء ذلك بأمراض قد تقضى عليهم . وربما ذهبوا ضحية بريئة لما في الازهر من فوضي ضج لها الناس أجمعون . فليتق الله شيوخ الازهر في أبنائهم . وانا لعدلهم لمنتظرون

العلماء المنكوبون

الناس...

أواه من ناس أقل عيوبهم
غمط الحقوق وجحد فضل الفاضل
عبثوا بكل سجية مرضية
وتصنعوا للبعض جد الهازل :
العلم عندهم التملق ، والحجي
بعض النفاق من الدنىء السافل
فترى الكريم على الرغام مكانه
والوغد ينعم بالمقام الهائل
الأمر أصبح في الخلائق واحداً
حمق يشيع بناطق وبصاهل
أودي بعقل الناس أن نفوسهم
دانت بهتان الحطام الزائل
يارب قدرت الوجود على الورى
وأمرت فارتابوا بأمر العادل
أرهم بأنك قاهر في حكمه
فالحلم يبطر كل غر جاهل

عبد الوكيل جابر

أوراق كورونا

ضد الصداع والنفرالجيا والآلام العصبية طعمها لذيذ جدا ومفعولها أكيد وسريع
نالت المدالية الذهبية فى أهم المعارض الدولية
أرسل الثمن لمعامل سالم خليفه بالمنصوره فترسل خالصة الأجر وتطلب من دلمار وغناجه ونوبرقش والاجزخانات المهمة
ثمن العلبة ١٠ قروش صاغ

اعلان

مجلس ادارة جمعية الاسعاف العمومية بالمنصورة يعلن انه نظراً لحاجة مدينة المنصورة الي صيدلية ليلية نهارية . واتماما للعمل الانساني الذي تقوم به الجمعية للخدمة العامة . قرر بجلسته المنعقدة بتاريخ ٢٦ اكتوبر سنة ٢٧ انشاء صيدلية تكون وافية بهذا الغرض معتمداً في ذلك على مساعدة أهل البر والاحسان

وانه يعلن افتتاح باب التبرعات مؤملا من أولي المروءة مساعدة هذا المشروع الجليل

وقد تعينت لجنه من بين اعضاء هذا المجلس لجمع التبرعات برئاسة حضرة الدكتور على افندي محمد سبع رئيس الجمعية وعضوية حضرات الدكتور محمد افندي امين نور والاستاذ الفريد افندي قيس والاستاذ بطرس افندي غليونجي

هذا . ويسر اللجنة ان تعلن ان حضرة صاحب العزة على بك القريعي قد فتح باب التبرعات بمبلغ ١٠٠ جنيه مائة جنيها مصريا باسم دائرة القريعي

اكثر الله من امثاله وجزاه عن الانسانية خيراً

الرئيس

الدكتور على محمد سبع

الملكة الصغيرة

إن ميل السيدات الى مشاهدة الاشياء الظريفة يتجه نحو هذا المخزن الجديد في شارع عماد الدين أمام التلغراف الانجليزي الذي لم يفتح بعد ولكنه سيفتح عما قليل . وقد عزم الناس العقلاء منذ الآن على أن لا يشتروا متراً واحداً من الحرير قبل افتتاح هذا المحل الا اذا دعت الضرورة الى ذلك

وهذا أكبر دليل على الامتيازات الاقتصادية التي يمنحها محل « الملكة الصغيرة » ولقد اتضح جليا لدي السيدات المصريات أن مصنعا كبيراً كمصنع شانيلون وولي وروسل في ليون يستطيع أن يبيع بضاعته باثمان أرخص مما تباع في أي محل آخر في مصر اذ انه يستغني عن الوسطاء في بيعها ويكتفي بارباح معقولة

ان البيع المباشر من أسباب النجاح ويسرنا جداً أن السيدات المصريات يعلمن الآن هذا الامر ولاشك في أنهن يقبلن من كل صوب على هذا المحل الجديد

اعلان

الشركة المساهمة المصرية لتجارة وحليج الاقطان

بناء على قرار الجمعية العمومية العادية للمساهمين التي انعقدت بعد ظهر يوم الاحد ٢٣ اكتوبر سنة ١٩٢٧ تعلن الشركة انه سيصرف للمساهمين ٢٤ أربعة وعشرون قرشاً صاغاً ربحاً عن كل سهم من الاسهم السابقة لاكتتاب فبراير سنة ١٩٢٧ نظير تقديم الكوبون رقم ٢ وسيبدأ صرف قيمة هذه الكوبونات من بنك مصر وفروعه من ١٥ نوفمبر سنة ١٩٢٧

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد طلعت حرب

البنك الشرقى الالماني — شركة مساهمة

رأسماله ١٠٠٠٠٠٠٠ مارك ذهب مدفوع بتمامه

اسسه سنة ١٩٠٦ { الدرسدنر بنك — رأسماله واحتياطيه ١٤٠٠٠٠٠٠٠ مارك ذهب
والدومشتاتر وناشيونال بنك « « ١٢٠٠٠٠٠٠٠ « «

المركز العمومي : برلين

فروعه : مصر والاسكندرية وهامبورج والاستانة (غلطه واستامبول) وأزمير
وله وكلاء فى أعظم مدن العالم

فرع مصر	فرع الاسكندريه
(بنك حسن سعيد باشا سابقا)	
بشارع قصر النيل نمرة ٤٧	شارع اديب نمرة ٤
تليفون ٤٥٩٥ و ٢٩١٠ و ٤١٣٨	تليفون ٣٤٧٢ و ٦٨٨٦ و ٦٨٨٧

يقوم بكافة أعمال البنوك على العموم ولديه صناديق للتوفير وخزن للايجار
« العنوان التلغرافى : دوريبنك »

مصري يدير شركة اجنبية

شجعوا الكفاءة المصرية بتعضيدكم العضو
المصري الذي عهد اليه ادارة الدليل المصري

يصدر في يناير سنة ١٩٢٨ — وثمنه ١٠٠ قرش صاغ — ٣٩ شارع المناخ بمصر

في طريق المحادثات

ثروت باشا — ادينا طلعنا في زيارة فرنسا وبلجيكا وايطاليا بالازهار دي اما نروح نشوف انجلترا فيها زهر والا شوك